



"برنامج مقترح في ضوء نظريات علم نفس الثقافة لتنمية أبعاد الأمن الفكري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

إعداد

أ.م.د/ سماح محمد إبراهيم إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية-جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٣٣ سبتمبر ٢٠٢١م – الجزء الثاني

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

برنامج مقترح فى ضوء نظريات علم نفس الثقافة لتنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد أ.د /سماح محمد إبراهيم إسماعيل

الملخص:

استهدف البحث بناء برنامج مقترح فى ضوء نظريات علم نفس الثقافة، والتحقق من فاعليته فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة الأتى: قائمة بأبعاد الأمن الفكرى ، وقائمة بأبعاد المرونة النفسية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، واختبارا لأبعاد الأمن الفكرى، ومقياسا لأبعاد المرونة النفسية، وتم بناء البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس الثقافة، وتم تطبيق البرنامج على مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى وعددهم (١٥) طالبا، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، بتطبيق أداتا البحث قبليا ثم تدريس البرنامج المقترح، وتطبيق أداتا البحث بعديا على نفس العينة، وتم تطبيق البرنامج بواقع حصتين أسبوعيا، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات مجموعة البحث فى القياسين القبلي والبعدى فى اختبار أبعاد الأمن الفكرى ومقياس المرونة النفسية ككل لصالح القياس البعدى. وفى ضوء نتائج البحث اقترحت الباحثة عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: علم نفس الثقافة، الأمن الفكرى، المرونة النفسية

A proposed program in light of the theories of cultural psychology to develop the dimensions of intellectual security and psychological resilience for high school students

Prepare /Samah Mohamed Ibrahim Ismail

Assistant Professor of Curriculum and Instruction

Summary

The research aimed to build a proposed program in light of the theories of cultural psychology, and to verify its effectiveness in developing dimensions of intellectual security and psychological resilience among high school students, To achieve this goal, the researcher prepared the following: a list of the dimensions of intellectual security, and a list of the dimensions of psychological resilience appropriate for high school students studying psychology. And a test of the dimensions of intellectual security, and a measure of the dimensions of psychological resilience, The proposed program is based on the theories of cultural psychology.

The program was applied to a group of second-grade secondary students, their number (15) students, The researcher used the experimental method for one group, by applying the two research tools beforehand, then teaching the proposed program, and applying the two research tools on the same sample, and the program was applied at the rate of two sessions per week. The results of the research revealed that there are statistically significant differences between the mean scores of the research group in the pre and post measurements in the test of the dimensions of intellectual security and the measure of psychological resilience as a whole in favor of the post measurement. In light of the results of the research, the researcher suggested a number of recommendations.

Key words: cultural psychology, intellectual security, psychological resilience

برنامج مقترح في ضوء نظريات علم نفس المتقافة لتنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد / سماح محمد إبراهيم إسماعيل

أولاً: المقدمة:

فرض عصر العولمة العديد من الأزمات العالمية والتغيرات الاجتماعية السريعة، وكذلك الإفتتاح على العالم والغزو الثقافي عن طريق الفضائيات وأجهزة الانترنت، وما تبثه من مفاهيم وقيم تنتمى لثقافات مختلفة ومتناقضة بكل حرية ودون ضبط، فيما يسمى بالتعدد الثقافى، ومن ثم يجب الوقوف على مختلف الصراعات الناجمة عن هذه الوضعية، ومدى قدرة الأفراد على التأقلم فيها، حيث يجد الفرد نفسه فى حالة تفرض عليه الاحتكاك بأفراد مختلفين بإختلاف الثقافات التى تربي عليها فى وطنه، أى صعوبة فى التكيف مع ثقافات جديدة مختلفة عن الثقافة الأصلية ، أى ما يعرف بالصدمة الثقافية، مما يجعله يواجه العديد من المشكلات التى تتعلق باللغة والثقافة والملبس و... وهكذا، فيشعر الفرد بالقلق والاضطراب، وبجأته الملحة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، وخاصة فى الجانب الفكرى فى مواجهة الغزو الفكرى.

فالأمن الفكرى لا ينحصر في مجرد حفظ العقل ومقوماته، ولكنه يمتد ليشتمل على حفظ الثقافة ومكوناتها من الغزو الفكرى، أو التحريف والتزوير، أى أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم ، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية . (مسفر الوادعي، ٢٠١٦، ٢٧)

فهو صيانة فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايته من أى فكر منحرف أو دخيل أو وافد أو مستورد لا يتفق (انفتاحاً أو انغلاقاً) مع المنطلقات والثوابت الرئيسة والأصلية له. (السيد أبو خطوة، وأحمد الشريينى، ٢٠١٤، ١٩٢)

ومن ثم تتضح أهمية تنمية الأمن الفكرى لدى الطلاب فى أنه يحصن الطالب فكراً لمواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة، والعمل على إكسابهم المهارات الحياتية، والقدرة على التكيف الاجتماعى والفكرى مع الآخرين، كما يوفر مناخاً ملائماً للطلاب لطرح ومناقشة مشكلات المثارة فى المجتمع (فكرياً وثقافياً) بحرية كاملة، ويسهم فى معالجتها، وتجعله قادراً على النقد والتمييز لكل ما يواجهه من تيارات فكرية منحرفة، ويحقق له الأمن النفسى، والمتمثل فى إحساسه بالأمان والطمأنينة وزوال مشاعر الخوف والقلق والتوتر والاضطراب والاكنتاب، مما يحقق له حالة من الصحة النفسية وسلامة الفكر. (على ناصف، ٢٠٢٠، ٨١٧)

وقد قامت العديد من الدراسات بتنمية أبعاد الفكرى فى المرحلة الثانوية، وذلك من خلال: قياس فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة فى منهج الدراسات الاجتماعية كدراسة أحمد كمال (٢٠١٥)، أو بقياس أثر وسائل التواصل الاجتماعى كدراسة مسفر الوادعى (٢٠١٦)، أو باستخدام استراتيجىة التعلم المقلوب كدراسة عادل الشاذلى (٢٠١٨)، أو بالتعرف على دور القيادة المدرسية كدراسة رسمية الجهنى وأخرون (٢٠١٩).

ويمكن القول بأن إذا كان الطلاب بحاجة إلى الأمن الفكرى فى مواجهة العصر الحالى بما يتسم به من تعدد ثقافى يفرض تيارات ثقافية منحرفة فى بعض الأحيان يجعلهم عرضه للشعور بالقلق والخوف من ضياع هويته الثقافية، مما يسبب له ضغوطا نفسية، ويضعف الاهتمام بالحياة، مما يؤدي به إلى الاكتئاب الذى يعزله عن العالم الجديد، ومنهم من يحاول التأقلم قدر المستطاع، ويستغل كل ما لديه من خبرات ومهارات وأفكار بناءة محاولا مواجهة المواقف الصعبة التى يمر بها، ويحقق لنفسه حالة من الإتران النفسى والإنفعالى، وهؤلاء هم ما يمتلكون أهم السمات الشخصية وهى "المرونة النفسية".

فالمرونة النفسية هى قدرة على التفكير الايجابى فى الحياة والرغبة فى استمرارية العيش مع أفراد ومجتمعات مختلفة ثقافيا، فضلا عن مواجهة الضغوط مواجهة حقيقية والتوافق مع تلك الضغوط، فكلما زادت المرونة النفسية لدى الفرد زاد لديه القدرة على مواجهة الصدمات الثقافية ثم النفسية، فهى التى تمنح المعنى الإيجابى للحياة، والتوازن النفسى، والتوافق الإيجابى، والمثابرة، والتغلب على الشعور بالعجز واغتراب الذات (صلاح محمد، ٢٠١٨، ص ٢٤)

وتعد المرونة النفسية الركيزة الأساسية للصحة النفسية للفرد، حيث تمده بالقوة التى تجعله قادرا على مواجهة الأحداث الضاغطة والمشكلات الصعبة والتكيف معها، وتساعده على الاحساس الايجابى بالرضا عن الذات، والقدرة على التحكم فى الانفعالات والتعبير عنها، ومقاومة الأفكار الهدامة للذات، بحيث يكون متوازنا فى أمور حياته وبيئته عن التطرف فى الحكم على الأمور، مما يحقق لديه النضج الانفعالى والاجتماعى. (منيرة محمد، ٢٠٢٠، ١٢٦) ونظرا لتلك الأهمية قامت العديد من الدراسات بتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال بناء برنامج قائم على حل المشكلات المستقبلية كدراسة نشوى إدريس (٢٠٢٠)، أو دراسة علاقتها بالتكيف الدراسى كدراسة سالمة أنصير (٢٠١٦)، أو علاقتها بالأمن الفكرى كدراسة محمد الزهرانى (٢٠١٧)، أو علاقتها بمهارات التعلم الذاتى كدراسة سلمان السبيعى (٢٠٢٠)، أو علاقتها بالكفاءة الذاتية كدراسة منيرة محمد (٢٠٢٠)

ونظرا لأهمية تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، لأبد من بناء البرامج التى تتيح لهم الفرصة لممارسة تلك الأبعاد من خلال طرح النظريات التى تتناول

قضايا وموضوعات تتصل بالجانب الفكرى الثقافى والنفسى، مما يسهم فى تتميتها لدى هؤلاء الطلاب، كالبرامج القائمة على نظريات علم نفس المتقافة.

حيث يجد المنتبع للعلاقات بين الثقافات، منذ القدم حتى الآن، أنها تجلت فى صور متعددة راوحت بين الانغلاق والعزلة، وبين الانفتاح والتبادل والتفاهم، وبين التنافس والصراع المتبادل، وقد أصبحت هذه العلاقات مكونا رئيسا يتشكل منه الواقع الذى يعيشه الفرد، لا سيما فى ظل العولمة وزوال الحدود الجغرافية التى كانت تفصل البلدان بعضها عن بعض، وكذلك بفعل موجات الهجرة التى أخذت فى الازدياد التدريجي فى العقود القليلة الماضية؛ ما جعلها ركنا أساسيا فى عملية التكامل العالمى، التى ولدت حالة من التعددية الثقافية، ومن ثم قد تنبّه علماء الاجتماع إلى ظاهرة التواصل بين هذه الثقافات وشرعوا فى دراسة تأثيراتها، ولم تقتصر الدراسات على علم الاجتماع، بل شملت علم النفس، فتركزت الأبحاث على ظاهرة الاتصال الثقافى وعلاقة السلوك بالثقافة، والآثار النفسية للهجرة، وآليات الاندماج والتكيف النفسى فى ظل المجتمعات التعددية، وتبلورت هذه الدراسات فى تخصص مستقل داخل علم النفس سُمى بـ "علم نفس المتقافة". (عزام أمين، ٢٠١٦)

ويعرف علم نفس المتقافة بأنه أحد فروع علم النفس الذى يهتم بدراسة تأثير التواصل والتبادل الثقافى فى المجتمع الواحد على الفرد، ومشكلات التكيف التى يعانون منها الأفراد فى المجتمعات الجديدة التى أقامو فيها. (عزام أمين، ٢٠١٦، ١٤)، وذلك من خلال العديد من النظريات كنظرية استراتيجيات الهوية "لكارمل كاميليري"، ونظرية المتقافة لبيرى، ونظرية التصور الاجتماعى عند موسكوفيسى وغيرها.

وتكمن أهمية عملية المتقافة الحقيقية فى أنها : طرّح لرؤية الإنسان على الآخر، وطرّح رؤية فهى تفاعل بين الذات والآخر، وتهدف إلى الإرتقاء بالإنسان وشروط حياته، وتجعله قادرا على الانفتاح على الآخر، والتفاعل معه على المستوى الفكرى والمعرفى، وإثراء هويته الثقافية فى ضوء الثقافة الجديدة، وتجعل لديه درجة عالية الرفاهية النفسية وتقدير الذات والتعاطف، والرضا كما يتمكنوا من النجاح الحياة الاجتماعية، والمجالات الاقتصادية والثقافية، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة. (مها سعد، ٢٠١٧) (Liu and others, 2013)

من أهم الدراسات التى اهتمت بالمتقافة ونظرياتها:

- دراسة (lopez (2012): التى هدفت إلى دراسة مدى تأثير المتقافة والهوية العرقية والأقران على معالجة الاكتئاب واحترام الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة (Wu& Mak (2012): التى هدفت إلى دراسة تأثير المتقافة فى تنمية التكيف الاجتماعى وخفض الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

- دراسة (Wu & Mak, 2012): والتي طبقت نظرية السلوك المخطط (TPB) لقياس آثار المتقافة على الضغوط النفسية المرتبطة بالتكيف الاجتماعى والثقافى.
 - دراسة (Mataczynski, 2013): والتي هدفت اكتشاف علاقة العوامل المؤسسية (تقديم المشورة) والثقافية (المتقافة) بالرضا عن الإرشاد الأكاديمي، والشعور بالانتماء الجامعي والمثابرة.
 - دراسة (Makarova & Birman, 2015): والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التبادل الثقافى والدافعية للإنجاز الأكاديمي للطلاب "بحث تجريبي تحليلي للمتقافة.
 - دراسة (Wu, 2015): والتي قامت بإستكشاف العلاقات بين التنظيم الذاتى والميل للمتقافة والإندماج الأكاديمي والاجتماعي والتعلم الذاتى.
 - دراسة (Zamboanga, 2016): والتي هدفت إلى قياس أثر استخدام استراتيجيات لعب الأدوار فى تدريس المتقافة وعمليات التكيف الثقافى فى تنمية الوعي ببعض القضايا الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - دراسة (Alvarez, 2016): والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين التكيف المدرسي والصدقة والتوافق مع كل من ثقافات المنشأ وثقافة المضيف لدى المراهقين.
 - دراسة (Li & Chen, 2017)، والتي قامت بدراسة العلاقة بين نظرية المتقافة والتكيف التعليمي وحل المشكلات الأكاديمية وغير الأكاديمية والكفاءة الثقافية.
 - دراسة (Seginer & Mahajna, 2018): والتي هدفت إلى دراسة فاعلية نموذج بيرى المكون من أربع استراتيجيات للمتقافة فى تنمية التوجه المستقبلي للتعليم لدى المراهقين.
 - دراسة (Kumi, 2020): والتي هدفت إلى اكتشاف العوامل التي تسهل استخدام استراتيجيات المتقافة ونظرياتها فى النجاح الأكاديمي للشباب المهاجرين. وعلى الرغم مما أكدت عليه الدراسات السابقة من أهمية تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية، من خلال برامج ومقررات دراسية تسهم فى تنميتها كنظريات علم نفس المتقافة، إلا أن الواقع الحالى يفتقر إلى مثل هذه الدراسات، وخاصة فى مجال المناهج وطرق التدريس علم النفس، ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالى.
- ونظرا للافتقار إلى مثل هذه الدراسات فى مجال مادة علم النفس نجد أوجه القصور التالية:
والتي تتمثل فى: تدنى مستوى أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتضح ذلك فى الآتى:

- قامت الباحثة بإعداد مقياسا لقياس مدى امتلاك الطلاب لأبعاد الأمن الفكرى، والتي أشارت إليها الدراسات السابقة، وهى (الإنتماء الثقافى، والتعاضد، والحوار)، والذي تتضمن ٢٧

سؤالاً موزعين على محورين، وهما: الأول: استئلة الاختيار بين متعدد (١٢ موقف)، الثانى: أعد وفق مقياس ليكرت ذات الخمس ابعاد (دائماً - غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، ويتضمن ١٥ مفردة، وطبقته على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى الدراسين لمادة علم النفس، وعددهم (١٥) طالباً [انظر ملحق (١)]، وقد قامت الباحثة بتصحيحه وفق مقياس التصحيح [انظر ملحق (٢)]، وقد أكدت النتائج على: ١٠ طلاب قد حصلوا على درجات ما بين ٤٠% إلى ٤٣%، مما يدل على تدنى مستوى أبعاد الأمن الفكرى لديهم.

- استخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية من إعداد سالم العزرى (٢٠١٦)، وذلك فى بعدين، هما: البعد الانفعالى، والبعد العقلى، والذى تتضمن ٢٠ مفردة، بحيث يتضمن كل بعد (١٠ مفردات)، والذى تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذات الخمس أبعاد (دائماً - غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، وتم تطبيقه على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى الدراسين لمادة علم النفس، وعددهم (١٥) طالباً [انظر ملحق (٣)]، وقد أكدت النتائج تصحيحه على: جاءت إجابات ٧٥% الطلاب على مفردات المقياس ما بين نادراً وأبداً، وذلك على العبارات الموجبة، مما يعنى افتقار هؤلاء الطلاب لأبعاد المرونة النفسية.

- بالإضافة إلى أوصت به دراسة سالمة أنصير (٢٠١٦) بتوعية طلاب المرحلة الثانوية بأهمية المرونة النفسية، حتى يتمكنوا من تحقيق التكيف الدراسى، وكذلك ضرورة إجراء البحوث التى تتناول موضوع المرونة النفسية وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى التى تحسن من مستوى الطالب أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً. (سالمة أنصير، ٢٠١٦، ٩١)، ودراسة وائل السيد (٢٠٢٠)، والتى أوصت بضرورة تضمين الأنشطة التى تنمى المرونة النفسية فى المناهج الدراسية خلال المراحل التعليمية المختلفة، وبناء البرامج التى تعمل على تنمية أبعادها لدى الطلاب، ودراسة محمد الزهرانى (٢٠١٧)، والتى أوصت ببناء البرامج لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية الأمن الفكرى (أبعاد وقيمه) لديهم.

- كما نجد دراسة (Hudley, Cynthia (2016)، والتى قامت بقياس أثر استخدام نظرية الاستيعاب المقسم والنظرية البيئية الثقافية فى تنمية التحصيل الأكاديمى لدى الطلاب، والتى أكدت الحاجة إلى نظريات أكثر شمولاً عن المتقافة وقياس أثرها على متغيرات بحثية أخرى.

- ودراسة (Seginer & Mahajna (2018): والتى هدفت إلى دراسة مدى فاعلية نظرية بيبرى فى تنمية التوجه المستقبلي للتعليم لدى المراهقين، ودراسة (Fu, Kefeng(2015) والتى هدفت إلى مراجعة مختصرة للأدبيات المكتوبة عن نظريات استراتيجيات المتقافة للطلاب، والتى أكدت على أهمية دراسة المتقافة ونظرياتها، وذلك لأهميتها فى تنمية قدرة الطلاب على

المحافظة على الهوية الثقافية والتعايش مع الآخر، وكيفية التكيف الإيجابي والإتزان الإنفعالي، والمعنى من الحياة وغيرها عند مواجهة الأزمات والمشكلات الحياتية وخاصة في المجال الثقافى.

ثانيا: تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم النفس.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:

ما فاعلية برنامج مقترح فى ضوء نظريات علم نفس المتقافة لتنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟، ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الآتية:

١- ما أبعاد الأمن الفكرى التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

٢- ما أبعاد المرونة النفسية التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

٣- ما البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس المتقافة ؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

٥- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية أبعاد المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

ثالثا: حدود البحث:

اقتصر البحث على الآتى:

١- طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة السيدة خديجة بمحافظة القاهرة، وذلك لتدنى مستوى أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لديهم.

٢- بعض أبعاد الأمن الفكرى المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، التي تم تحديد أهميتها وفقا لأراء المحكمين فى مجال التخصص، وصلتها الوثيقة بالبحث الحالى، وهى: الإلتزام الثقافى، والتسامح، والتعايش، والحوار.

٣- بعض أبعاد المرونة النفسية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، التي تم تحديد أهميتها وفقا لأراء المحكمين فى مجال التخصص، وصلتها الوثيقة بالبحث الحالى، وهى: الثقة بالنفس، والتفائل، والإتزان الإنفعالي، والاستبصار المعرفى والاجتماعى، والتكيف

الإيجابى مع المواقف الضاغطة، والهدف والمعنى من الحياة.

٣- بعض الموضوعات المقترحة فى ضوء نظريات علم نفس المثقافة، والتي تم تضمينها فى البرنامج الحالى.

رابعاً: خطوات البحث :

سار البحث فى الخطوات التالية :

١- تحديد أبعاد الأمن الفكرى التى يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وذلك من خلال دراسة مايلى:

(أ) الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى اهتمت بتنمية أبعاد الأمن الفكرى.

(ب) آراء الخبراء والمتخصصين.

(ج) ضبط القائمة، ووضعها فى صورتها النهائية.

٢- تحديد أبعاد المرونة النفسية التى يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وذلك من خلال دراسة مايلى:

(أ) الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى اهتمت بتنمية أبعاد المرونة النفسية.

(ب) آراء الخبراء والمتخصصين.

(ج) ضبط القائمة، ووضعها فى صورتها النهائية.

٣- إعداد البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس المثقافة، وتم ذلك من خلال:

(أ) تحديد الأسس التى يقوم عليها البرنامج المقترح ، وتم ذلك من خلال دراسة الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة ب: علم نفس المثقافة، ونظرياته، والأمن الفكرى، والمرونة النفسية.

(ب) تحديد أهداف البرنامج.

(ج) تحديد المحتوى العلمى للبرنامج.

(د) تحديد استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم والوسائل التعليمية بما يتلاءم وطبيعة كل درس.

(هـ) تحديد أساليب التقويم المناسبة للبرنامج.

٤- إعداد كتاب الطالب فى ضوء البرنامج المقترح.

٥- إعداد دليل المعلم فى تدريس البرنامج المقترح.

٦- إعداد اختبارا لأبعاد الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

٧- إعداد مقياسا لأبعاد المرونة نفسية لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

٨- قياس فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس المثقافة فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم ذلك من خلال:

- (أ) اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى لتطبيق المقياس عليهم قبلًا.
(ب) تطبيق البرنامج على طلاب الصف الثانى الثانوى مجموعة البحث وفقاً لخطة زمنية معينة.
(ج) تطبيق اختبار أبعاد الأمن الفكرى، ومقياس أبعاد المرونة النفسية على طلاب الصف الثانى الثانوى مجموعة البحث بعدياً ورصد الدرجات.

٩- الوصول إلى النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

١٠- تقديم التوصيات والمقترحات

خامساً: أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فى أنه قدم الآتى:

- ١- قائمة بأبعاد الأمن الفكرى المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- ٢- قائمة بأبعاد المرونة النفسية المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- ٣- كتاب الطالب لدروس البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس المثقافة.
- ٤- دليل للمعلم لكيفية تدريس البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس المثقافة.
- ٥- اختبار لأبعاد الأمن الفكرى لطلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس.
- ٦- مقياساً لأبعاد المرونة النفسية لطلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس.

سادساً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى قياس فاعلية برنامج مقترح فى ضوء نظريات علم نفس المثقافة فى:

١. تنمية أبعاد الأمن الفكرى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.
٢. تنمية المرونة النفسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

سابعاً: منهج البحث:

المنهج الوصفى: حيث تم دراسة وتحليل الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت كلامن: الأمن الفكرى، والمرونة النفسية لتحديد قائمة بكل منهما، ونظريات علم نفس المثقافة، وذلك لإعداد البرنامج المقترح من حيث الأسس والأهداف والمحتوى والاستراتيجيات المستخدمة وأساليب التقويم..

المنهج التجريبي: واستخدم لقياس فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس المثقافة فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بإختيار مجموعة بحثية من طلاب الصف الثانى الثانوى الدراسين لمادة علم النفس، وتطبيق البرنامج عليهم، مع إجراء التطبيق القبلى والبعدى لأدوات التقويم، ثم حساب نتائج التطبيقين إحصائياً.

ثامناً: مصطلحات البحث:

علم نفس المثقافة:

وتعرف الباحثة علم نفس المثقافة إجرائياً بأنه: هو أحد فروع علم النفس الحديث، والذي يركز اهتمامه على الأشخاص الذين ينتقلون إلى مكان آخر داخل بلادهم أو خارج حدود الدولة التي يعيشون فيها لأى غرض، ومشكلات عملية التكيف التي يعانون منها فى المجتمعات الجديدة المضيفة لهم، وتقوم نظرياته على: دراسة الآثار والتغيرات التي تحدث على مستوى الفرد نتيجة التواصل والتبادل الثقافى مع الثقافات الأخرى، والتي تهدف إلى الحفاظ المكونات الثقافية الأصيلة فى مواجهة التيارات الثقافية المنحرفة، والقدرة على مواجهة الأزمات والمواقف الضاغطة بفاعلية والتكيف النفسى والروحى معها، مما ينمى لدى الفرد أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية.

الأمن الفكرى:

وتعرف الباحثة الأمن الفكرى إجرائياً: قدرة طلاب المرحلة الثانوية على الحفاظ على سلامة تفكيرهم والمكونات الثقافية الأصيلة للمجتمع فى مواجهة التيارات الثقافية الوافدة المنحرفة، التي تجلب أفكار ومعتقدات دخيلة على المجتمع، وذلك من خلال شعورهم بالإنتماء اتجاه ثقافتهم والدفاع عنها، والقدرة على اتخاذ موقف متسامح تجاه الأفكار والثقافة المخالفة له، والتعايش الإيجابى مع الآخرين على اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم، وتبادل الحديث مع الآخرين القائم على حسن الإنصات والتقييم وإرجاء الحكم.

المرونة النفسية:

وتعرف الباحثة المرونة النفسية إيجابياً بأنها: قدرة طلاب المرحلة الثانوية على مواجهة الصعوبات والأزمات والتعامل مع الضغوط والمواقف الحياتية الصعبة بفاعلية والتصدى لها، وإعادة التوافق النفسى بسهولة بعد التعرض لها، وذلك من خلال: الشعور بالثقة بالنفس، والتفاؤل تجاه الحاضر والمستقبل، والقدرة على الاستبصار المعرفى والاجتماعى بالآخرين، والمحافظة على الإلتزان الإنفعالى والتكيف الإيجابى مع المواقف الضاغطة، وتحديد المعنى والهدف من الحياة.

الإطار النظرى للبحث:

يهدف الإطار النظرى للبحث إلى عرض علم نفس المتقافة ونظرياته، وكذلك استخلاص أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية، ولتحديد ذلك سوف يتناول الاطار النظرى المحاور التالية:

المحور الأول: علم نفس المتقافة ونظلياته:

[أ] النشأة والمفهوم:

- لقد استخدم مصطلح المتقافة لأول مرة في أدبيات الأنثروبولوجيين من قبل Redfield و Linton و Herskovists (١٩٣٦)؛ والذي أشار إلى أنها الظواهر الناتجة عن تواصل واحتكاك مستمر ومباشر بين مجموعات من الأفراد ينتمون إلى ثقافات متنوعة، ويؤدي هذا التواصل إلى تغييرات في الأنماط الثقافية لهذه المجموعات. (عزام أمين، ٢٠١٦)

-وفي نفس العام ١٩٣٦م تم اعتماد مصطلح المتقافة وضع تعريف له، حيث نجده في التوجه الانثروبولوجي المرتكز على أعمال ريدفيلد ولينتون وهيز كوفيتش تعريفا خلاصته: أن المتقافة هي مجموع الظواهر والتغيرات الناتجة عن اتصال مستديم ومباشر بين الأفراد من انتماءات ثقافية مختلفة " (عبد الجليل شوقى، ٢٠٢٠)

بينما نجد أن المتقافة عرفت حديثا على أنها دراسة كيف يتفاوض الأشخاص ذو الثقافة الواحدة على التكيف مع ثقافة جديدة، حيث تميزت نظرية وبحث القرن العشرين بسمة تعتبر أحادية البعد والاتجاه، حيث كان يُنظر إلى الأفراد على أنهم يتخلوا عن ثقافتهم الأصلية عندما يكتسبوا ثقافة جديد، وبعد ذلك أصبحت ثنائية الأبعاد، بمعنى أن المتقافة تساوى الاستيعاب، حيث تشير الأدلة إلى أن معظم الأفراد المتقنين يتبنون الممارسات الخاصة بالثقافة الجديدة مع الاحتفاظ في نفس الوقت بتلك القديمة. (Bornstein, Mark, 2013)

-وقامت المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٠٤) بمراجعة مصطلح المتقافة باعتباره "التكيف التدريجي لعناصر الثقافة الجديدة من قبل الأشخاص أو الجماعات أو الطبقات كظاهرة اجتماعية ديناميكية، بعد أن كانت المتقافة يتم وصفها وتفسيرها في المقام الأول على أنها أحادية البعد.

• لكن في الآونة الأخيرة ، ظهرت مناهج متعددة الأبعاد للمتقافة من أجل تصور التكيف الثقافي للأقليات العرقية. (Li and others, 2013)

• وفى ضوء ما سبق، تعرف الباحثة المتقافة إجرائيا بأنها: مجموعة من الظواهر الناتجة عن الاحتكاك والتفاعل والاتصال المباشر والمستمر المتبادل بين ثقافتين أو أكثر أو بين مجموعتين من الأفراد تنتمى إلى ثقافات مختلفة، مثل التأثير والتأثر والحوار والرفض والتمثل وغيرها، والتي تحدث أثناء المبادلات التجارية الثقافية والاستعمار والسفر وغيرها، تقوم على

أسس التساوى والاحترام والتسامح والاعتراف بالآخر، وحقه فى الاختلاف التواصل مع الآخر، والتأقلم مع ثقافته، والانفتاح والتبادل الثقافى الايجابى، مما يساعد ذلك فى اضافة عناصر جديدة فى طريقة التفكير وأسلوب معالجة القضايا والإشكاليات المختلفة إلى ثقافة الآخر، ويؤدي هذا إلى تغيرات فى الأنماط الثقافية الأولية لدى إحدى المجموعتين أو كليهما، وإفراز ثقافة جديدة تحمل خصائص مشتركة من الثقافات المختلفة.

[ب] تعريف علم نفس المثقافة:

ويعد غرافيز (Graves ١٩٦٧) أول من استخدم مصطلح المثقافة على المستوى الفردي، وأسس بذلك لما يعرف بعلم نفس المثقافة، وقد أكد ضرورة الأخذ بعين الاعتبار للأبعاد الشخصية والنفسية فى عملية المثقافة، وللدلالة على الفروق الفردية بين الأفراد، فدرجة تقبل الاختلاف الثقافى واستيعابه وقبول التغير والقدرة على تقبل ما هو جديد تختلفان من شخص إلى آخر. (عزام أمين، ٢٠١٦)

وبهذا يشير مفهوم علم نفس المثقافة عند Graves إلى التغييرات التى تحدث لدى الفرد المشارك فى حالة الاتصال الثقافى، حيث يتأثر بالمثقافة الجديدة والثقافة المتغيرة التى يكون الفرد عضواً فيها، لسببين هما: الأول، أن السلوك البشرى الفردي يتفاعل مع السياق الثقافى الذى يحدث فيه، والثانى، لا يدخل كل فرد فى ثقافة ويشترك فيها بنفس الطريقة، ولا يتغير كل فرد بنفس الطريقة؛ هناك اختلافات فردية واسعة، حتى بين الأفراد الذين يعيشون فى نفس المجال الثقافى. (Berry, 2004)

دراسة تأثير التواصل والتبادل الثقافى فى المجتمع الواحد على الفرد، والآثار التى يعود بها على الفرد، ويهتم هذا العلم بشكل خاص بالأفراد الذين يعيشون بعيداً عن أوطانهم، ومشكلات التكيف التى يعانون منها فى المجتمعات الجديدة المضيفة لهم. (عزام أمين، ٢٠١٦، ١٤)

مجموعة من النتائج النفسية الداخلية التى يتأثر بها الفرد، بما فى ذلك إحساس واضح بالهوية الشخصية والثقافية، والصحة العقلية الجيدة، وتحقيق الرضا الشخصى فى السياق الثقافى الجديد. (Gottlieb, 2002)

وتعرف الباحثة علم نفس المثقافة إجرائياً بأنه: هو أحد فروع علم النفس الحديث، والذى يركز اهتمامه على الأشخاص الذين ينتقلون إلى مكان آخر داخل بلادهم أو خارج حدود الدولة التى يعيشون فيها لأى غرض، ومشكلات عملية التكيف التى يعانون منها فى المجتمعات الجديدة المضيفة لهم، وتقوم نظرياته على: دراسة الآثار والتغييرات التى تحدث على مستوى الفرد نتيجة التواصل والتبادل الثقافى مع الثقافات الأخرى، والتى تهدف إلى الحفاظ المكونات الثقافية الأصيلة فى مواجهة التيارات الثقافية المنحرفة، والقدرة على مواجهة الأزمات

والمواقف الضاغطة بفاعلية والتكيف النفسي والروحي معها، مما ينمى لدى الفرد أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية.

[ج] طبيعة ومنطلقات نظريات علم نفس المتقافة:

- ❖ تتكون نظرية علم نفس المتقافة من عوامل مختلفة تمثل كلا من المستوى الفردي والجماعى لعملية المتقافة، حيث تفر هذه النظرية بأن المتغيرات الفردية التى ترتبط بالجوانب النفسية، متضمنة في المتغيرات التي تشير إلى المجتمع، وبالتالي ، فإن دراسة المتقافة يتطلب:
- ✓ فحص البيئات المجتمعية المحيطة بالفرد.
- ✓ فهم التيارات الثقافية السائدة.
- ✓ تحديد موضع الاختلاف بين الثقافة الأصلية والثقافات الجديدة ، مثل اللغة وغيرها.
- ❖ يجب الاعتراف بأن المتقافة هي ظاهرة جماعية، تعقبها بعض التغييرات الثقافية، تتمثل فى: زيادة الكثافة السكانية، والعادات الغذائية الجديدة، والأمراض، وفرص العمل، والصدقات.
- ❖ تتضمن عملية المتقافة بعض جوانب التخلص من الثقافة الأصلية، أو الخلط (المزج بين ثقافتين)، والذي يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض النفسية.
- ❖ تتراوح التأثيرات الفورية لعملية المتقافة من المفيدة إلى الضارة، أى من المواقف التي يمكن فيها للأفراد إدارة حياتهم بنجاح، إلى المواقف التي يتعذر فيها العيش في المجتمع الجديد.
- ❖ إن العوامل الشخصية مثل العمر والجنس والتعليم والحالة الاجتماعية والاقتصادية تؤثر على مستوى التكيف الثقافي لدى الفرد.
- ❖ يعتبر الوقت عاملاً مهماً، فيمكن أن تحدث التغييرات لدى الفرد على الفور، أو يمكن أن تمتد على مدى فترات أطول، ويتسم التكيف قصير المدى بأنه سلبي، في حين أن التكيف طويل الأمد يمكن أن يكون له نتائج أكثر إيجابية، مثل الإبداع وتحقيق الكفاءات بين الثقافات، والنتائج السلبية، مثل: القلق والتوتر.
- ❖ هناك مداخل أساسية لفهم المتقافة، وهي:
- ✓ يؤكد المدخل السلوكي للمتقافة على مفهوم التكيف الاجتماعي والثقافي المتعلق باكتساب القدرة على إدارة الحياة اليومية في المجتمع (السياق) الثقافي الجديد، والذي يشمل: التفاوض من أجل التفاعل الإيجابي مع البيئة الثقافية الجديدة، والتكيف مع المعايير والقيم الجديدة، والتواصل بين الثقافات، لأن وجود عقبات للتواصل تؤدي بالفرد إلى سوء الفهم والخلافات والاستياء.
- ✓ يرتبط المدخل المعرفي للمتقافة بالهوية الاجتماعية، مع التركيز على كيفية تعريف الأشخاص عرقياً وثقافياً لأنفسهم في المجتمع الجديد، وتعد الهوية أمراً أساسياً لعملية المتقافة،

لأنه يوضح تصورات الفرد عن نفسه، ومدى تحيزه إلى ثقافة معينة، واختيار الانتماء إلى مجموعات محددة، واحترام الذات، كما تنتم بأنها متشابكة ومتفاعلة .

❖ ترتبط التحديات التي تواجه عملية المتقافة بعوامل فردية ومجتمعية مختلفة:

أولاً ، الغرض من الاتصال بين الثقافات، فيمكن أن تتعارض الثقافات إذا كان الهدف معادياً، كما هو الحال في الحرب والاستعمار .

ثانياً ، يمكن أن تؤدي اساليب المواجهة الفردية للضغوط التي يتعرض لها الفرد في المجتمع الجديد إلى توافق إيجابي أو سلبي، وخاصة إذا كان المجتمع متعدد الثقافات .

ثالثاً ، يمكن أن يحدث "التوافق" بين الفرد المثقف والبيئة المحيطة به بدرجة من الخلط والغموض أو حدوث الأمراض النفسية. (Simon Ozer,2017)

[د] الأهداف الرئيسية للمثقافة:

✚ الحفاظ على ثقافة التراث (التراث الثقافى)، والتي تعد قضية أساسية في تحقيق التعددية الديمقراطية في المجتمعات المتعددة الأعراق .

✚ المشاركة في المجتمع الجديد (المضيف) ، أى الاتصال بالمجتمع المضيف .

✚ الحفاظ على الصحة النفسية والبدنية، أى الاستقرار النفسي والجسدي في مواجهة مصادر الإجهاد والقلق الناتج من عملية التواصل الثقافى. (Lay & Struthers,2003)

[هـ] أهمية المتقافة بصفة عامة وعلم نفس الثقافة بصفة خاصة:

وتتضح أهمية المتقافة فى أنها:

▪ شكلت ظاهرة ايجابية عرفتها المجتمعات البشرية عبر تايخها الطويل، فهي أفضل وسيلة للتقارب والتواصل وتبادل المعارف والخبرات والثقافات ، كما أنها الدافع القوى لحركة المجتمعات نحو مزيد من التقدم والرقى، وكلما كانت حركة المتقافة قوية كلما كانت الحضارة قوية، وكان الإنسان أكثر رقىا وحضاريا .

▪ وباعتبارها ظاهرة انسانية، أكدت على أن الكائن الحى السوى لأبد له أن يفتح على الآخرين، ويتناقص معهم عبر وسائل الاتصال لتحقيق الأخذ والعطاء والتأثير والتأثر، لأن الانغلاق الحضارى سيؤدى حتما بها إلى هلاك الأمة، فلأبد لها من أن تفتح أبواب الحوار والتبادل مع غيرها من الأمم، حيث تلعب المتقافة دورا هاما فيما يسمى بحوار الحضارات، فالتقارب الثقافى بين مجتمعين هو الوسيلة الأمثل والأفضل للتقارب الحضارى بينهما، وتوطيد علاقات السلم والتعاون بين مختلف الشعوب حضاريا وثقافيا عبر التفاهم والتواصل .

- الثقافة هي نقيض للغزو الفكرى، لأن الثقافة تقوم على مبدأ التواصل، وطلب الاستفادة والإثراء بثقافة الآخر، فهي تجسيد الحوار والتبادل الثقافى أو التنقيف، فالمثاقفة تنتج الثراء الفكرى والحضارى والنقارب بين المجموعات البشرية.
- تكمن أهمية المثاقفة الحقيقية في أنها : طرُحَ لرؤية الإنسان على الآخر، وطرح رؤية هذا الآخر عليه، فالمثاقفة هي تفاعل بين الذات والآخر ، حيث تقوم على أساس من الشراكة الضمنية بين (الأنا) و(الآخر) بغية إنتاج معرفة جديدة ومشتركة، تهدف إلى الإرتقاء بالإنسان وشروط حياته.
- كما أن مفهوم المثاقفة قائم على الانفتاح على الآخر، والتفاعل معه على المستوى الفكرى والمعرفى عن طريق البعثات والترجمة والرحلة من خلال ثراء الثقافة القومية.
- قد تساعد نظريات علم نفس المثاقفة في توجيه التنشئة الاجتماعية للأفراد ، وخاصة في اكتساب هويتهم الأخلاقية، وإثراء هويتهم الثقافية فى ضوء الثقافة الجديدة، بدلاً من استبدال هوياتهم الأخلاقية أو الشعور بالإغتراب.
- كما أن الأفراد القادرين على فهم نظريات علم نفس المثاقفة بما فيها من استراتيجيات يتحقق لديهم درجة عالية الرفاهية النفسية وتقدير الذات والرضا الأسرى والتعاطف، والرضا عن الحياة، ويكون لديهم مستوى منخفض من الشعور بالإجهاد وانخفاض مستوى الاكتئاب، كما يتمكنوا من النجاح فى جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويتمتعون بصحة النفسية جيدة. (سارة بوزرزو ، ٢٠١٠ ، ٧٠-٧١) (مها سعد، ٢٠١٧) (صاحب الربيعى ، ٢٠١١) (Liu and others 2013) (Gottlieb,2002)

[و] نظريات علم نفس المثاقفة:

نظرية استراتيجيات الهوية "كارمل كاميليري"

فقد أشارت بحوث لكرمل كاميليري في أواخر الثمانينيات إلى أن الأفراد الذين المقيمين فى غير بلدانهم يلجأون إلى استخدام استراتيجيات هوياتية عدة من أجل التوفيق بين ثقافتهم الأصلية والثقافة الجديدة، والتخلص من الصراع بين المعايير والقيم المتناقضة، وبالتالي الوصول إلى مرحلة التكيف النفسى، وهى:

أولاً: إستراتيجيات الهوية من أجل تجنب الصراع الثقافى، وتشمل:

- استراتيجيات تجنب الصراع عن طريق الانسجام البسيط.
- إستراتيجيات الانسجام المركب من أجل تجنب الصراع.
- إستراتيجيات تخفيف الصراع الثقافى.

ثانياً: استراتيجيات الهوية من أجل إعادة الاعتبار للذات.

-إستراتيجيات الهويات التابعة .

-استراتيجيات الهوية التفاعلية. (عزام أمين، ٢٠١٦، ٢٩-٣٠)

نظرية استراتيجيات المتقافة لجون بيري

ويرى بيري أن المتقافة تسير وفق المراحل التالية:

أولاً ، من الشائع أن يكون الفرد المثقف نوعاً من التواصل مع الثقافة المضيفة من خلال الأعمال التجارية أو التعليم أو الهجرة.

ثانياً ، ومن خلال هذا الاتصال، يواجه الفرد صراعات بسبب اختلاف ونمط الملابس واللغة. ثالثاً ، لتجنب هذه الخلافات، يحتاج الفرد إلى التكيف مع الثقافة السائدة، وذلك بإستخدام أربع استراتيجيات للمتقافة، وهى: الإندماج، والاستيعاب، والفصل، والتهميش.

نظرية المتقافة التفاعلية لبورهيس وزملائه:

حيث يستخدم بورهيس وزملائه (١٩٩٧) نموذج المتقافة التفاعلي لفهم أن المتقافة هى تفاعل بين الأفراد والبلد المضيف نفسه، وهذه العملية ثنائية الاتجاه بطبيعة الحال.

نظرية الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات على أساس عرقي لتاجفل وتورنر:

يشير تاجفل إلى الهوية الاجتماعية هى "ذلك الجزء من مفهوم الذات للفرد الذي ينبع من معرفته بالانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة، إلى جانب القيم والاهتمامات العاطفية المرتبطة بها، وقد انبثقت عن نظرية الهوية الاجتماعية نظرية تصنيف الذات لتورنر، والتي قامت بتصنيف الذات على أساس عرقي (هوية عرقية) ، هو تعريف الذات المشتق من ثقافة آباءه الأصلية، أي التعريف الذي يستند إلى أصول الأفراد أى موطنهم الأصلي، سواء كانت ثقافية أو دينية أو قومية أو عربية (Michael, 2011)

نظرية التصور الاجتماعى عند موسكوفيسى

ويرى موسكوفيسى أن التصور الاجتماعى هو نظام معرفى حول موضوع معين، ربما يكون هذا الموضوع مسألة اجتماعية أو جماعة طائفية أو عرقية، ينشأ من قيم وأفكار واتجاهات مجموعة من الأفراد، ويكون هذا التصور مشتركاً بين هؤلاء الأفراد، ويتكون من ثلاثة مكونات، هى: المعرفى، والقيمي، والبنىوى، وتتضح أهمية التصورات الاجتماعية أنها تسهل عملية التواصل الاجتماعى بين أفراد الجماعة. (عزام أمين، ٢٠١٥)

المحور الثانى: الأمن الفكرى:

[أ] مفهوم الأمن الفكرى:الأمن اصطلاحاً" :هو شعور وإحساس لدى الفرد والجماعة بالطمأنينة والاستقرار، أو بمعنى آخر هو الحالة التي توفر للفرد الإحساس بعدم الخطر والأمان على نفسه، وممتلكاته، وأمواله". (عامر البشري، ٢٠٠٤: ١٧)

❖ الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب، واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان .

(عبد الناصر حسن ، ومحمد الثويني، ٢٠١٣، ١٧)

أما الأمن الفكري فيُعرف بأنه:

❖ يرى بعض الباحثين أن الأمن الفكري لا ينحصر في مجرد حفظ العقل ومقوماته، ولكنه يمتد ليشتمل على حفظ الثقافة ومكوناتها من الغزو الفكري، أو التحريف والتزوير، أي أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصلاتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية .

(مسفر الوادعي، ٢٠١٦، ٢٧) (عبد الله آل عايش، ٢٠٠٦، ١١)

❖ والأمن الفكري لا يرتبط بفرض قواعد صارمة، لكنه يتجاوز ذلك ليشمل خلق بيئات ثقافية وفكرية، وذلك من خلال تفعيل الجوانب الثقافية والفكرية، بالإضافة إلى تأكيد أهمية الحوار وقبول الآخر. (Rahamneh,2016,106)

❖ فهو صيانة فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وحمايته من أي فكر منحرف أو دخيل أو وافد أو مستورد لا يتفق (انفتاحا أو انغلاقا) مع المنطلقات والثابت الرئيسية والأصلية له. (السيد أبو خطوة، وأحمد الشربيني، ٢٠١٤، ١٩٢)

❖ يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة العقل والهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف. (عبد العزيز العنزي، محمد الزبون، ٢٠١٥، ٦٤١)

❖ أعتدال والتزام ووسطية وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها، فضلا عن أنه يعني حماية عقل الإنسان وفكره. (على الجحني، ٢٠٠٥، ١٨٦)

❖ سلامة فكر الطلاب وعقلهم وفهمهم وسلوكهم من كل انحراف يخرج عن الوسطية، وهذا يؤدي إلى تحقيق حماية أمنية فكرية تجاه أي تحديات تواجههم. (عادل الشاذلي، ٢٠١٨، ٧٤١)

❖ سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور السياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

(على أبو حميدي، ٢٠١٤، ١٢٤) (دلال العصيمي، ٢٠١٥) (مسفر الوادعي، ٢٠١٦)

❖ تحصين عقول الأفراد ضد الأفكار الضالة عن المكونات الثقافية الإيجابية للمجتمع، والتي تتمسك بقيم المجتمع ومنظومته الأخلاقية التي تضمن الترابط بين أفراد المجتمع دون

تعصب أعمى يسبب الاختلاف بين نسيج المجتمع الواحد، ويتحقق ذلك من خلال التزام أفراد المجتمع بمنظومة القيم المجتمعية والثقافية . (سهير البيلى، ٢٠١٨، ١٣٣٦)

❖ القدرة على تحصين الأفراد من الأفكار والمعتقدات الدخيلة على المجتمع من خلال تزويدهم بالأدوات المعرفية والعلمية التي يتم من خلالها الحكم على تلك الأفكار والمعتقدات، وتميز الحق عن الباطل. (مسفر الوادعي، ٢٠١٦، ٢٢)

❖ أسلوب فعال يكتسبه الفرد من خلال مجموعة أنشطة منهجية مقننة، تعمل على أن تُقدم له الحصانة الفكرية في فهم قضايا المجتمع، مع غرس تصورات ومفاهيم محددة تضع ضوابط فكرية، تشمل: القدرة على التفكير الناقد، والقدرة على الحوار وتقبل الخلاف مع الآخرين، والتسامح، والتعايش مع الآخرين. (على ناصف، ٢٠٢٠، ٨١٦)

❖ مجموعة المظاهر والمؤشرات السلوكية والأنشطة التطبيقية والعملية التي يمكن تضمينها بالمقرر الدراسى لتجنب الطلاب أى شوائب فكرية أو سلوكية أو عقدية بما يضمن التحصين الفكرى والأخلاقى والعقائدى لهم، ويهذب العقول، ويحفظ النفس ضد أى انحراف فكرى أو أخلاقى أو سلوكى. (أحمد كمال، ٢٠١٥، ١٦١)

❖ عملية تحصين العقول من كل فكر منحرف أو معتقد خاطئ، وذلك من خلال تعزيز الحوار والتفكير المنطقى، وتنمية قيم الوسطية والاعتدال، وقيم الانتماء لديهم . (محمد الزهرانى، ٢٠١٧، ٦٧)

وتعرف الباحثة الأمن الفكرى إجرائيا: قدرة طلاب المرحلة الثانوية على الحفاظ على سلامة تفكيرهم والمكونات الثقافية الأصيلة للمجتمع في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة المنحرفة، التي تجلب أفكار ومعتقدات دخيلة على المجتمع، وذلك من خلال شعورهم بالانتماء اتجاه ثقافتهم والدفاع عنها، والقدرة على اتخاذ موقف متسامح تجاه الأفكار والثقافة المخالفة له، والتعايش الايجابى مع الآخرين على اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم، وتبادل الحديث مع الآخرين القائم على حسن الإنصات والتقييم وإرجاء الحكم.

[ب] أسس وقواعد الأمن الفكرى:

- أن يحقق الوسطية والاعتدال الواعى فى فهم مختلف جوانب الحياة، وكيفية التعامل معها قبولاً أو رفضاً دون تفريط ولا إفراط.
- أن يتصف بالموضوعية، أى قدرى الفرد على الاستقلالية الفكرية بعيداً عن التحيز والذاتية، والبعد عن الأهواء والرغبات الشخصية.
- أن يتحقق الانفتاح الواعى على الثقافات والحضارات الأخرى، بمعنى الأخذ منها ما كان ايجابياً ونافعاً.

- أن يهتم بالحفاظ على مختلف جوانب الحياة وخاصة مكونات ثقافة المجتمع الأصلي وحمايتها من الضياع.
 - أن يسهم فى إقامة علاقات اجتماعية الجيدة القائمة على المحبة والألفة بين مختلف أفراد المجتمع من خلال نشر ثقافة التعارف والتسامح والتعايش.
 - أن يقوم على مبدأ اتاحة الفرصة للحوار والمناقشة الايجابية مع مراعاة احترام آراء وجهات نظر الآخرين. (هند الشهرانى، ٢٠١٩، ٣١٦-٣١٧)
- [ج] أهمية تنمية الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية:**
- يحدد تصور الطالب للحياة وغاية وجوده فيها وعلاقته بالآخرين ، كما يتعلم الفرد من خلاله الحقوق والواجبات المنوط بها تجاه مجتمعه ووطنه.
 - يهدف إلى تحصين الطالب فكرياً لمواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة، والعمل على إكسابهم المهارات الحياتية المتسمة بالمرونة وسرعة التفكير، والقدرة على التكيف الاجتماعي والفكري مع الآخرين حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع.
 - ويسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي للطالب فى سن المراهقة، والذي يعزز مشاركته الإيجابية في المجتمع، وإسهامه في عملية التنمية والبناء والتطور والازدهار عبر مؤسسات المجتمع المدني . (مسفر الوادعي، ٢٠١٦، ٢٣-٢٤)
 - يوفر مناخاً ملائماً للطالب لطرح ومناقشة مشكلات المجتمع المثارة (فكرياً وثقافياً) بحرية كاملة ، ويسهم في معالجتها، وتجعله قادراً على النقد والتمييز والتمحيص والاختيار المدرك في كل ما يعترضه من تيارات فكرية وغير فكرية.
 - ينمى الوعي الأمنى الايجابي الذي يعنى إدراك الطالب لذاته، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع.
 - يحقق للطالب الأمن النفسي، المتمثل في إحساسه بالأمان والطمأنينة وزوال مشاعر الخوف والقلق والتوتر والاضطراب والاكئاب، ويحقق حالة من الصحة النفسية وسلامة الفكر واستقامة السلوك للطلاب، مما يجعلهم أعضاء نافعين لتحقيق أهداف الأمة.
 - يمكن الفرد من المحافظة على الروابط الاجتماعية من التفكك، نظراً لأن يساعد الطالب فى إقامة العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين القائمة على المحبة بين أفراد المجتمع.
- (أحمد عبدالله، ٢٠١٧، ١٨٨) (عادل الشاذلى، ٢٠١٨، ٧٤٢) (على ناصف، ٢٠٢٠، ٨١٧)
- كما تتضح أهمية تحقيق الأمن الفكرى للمجتمع فيما يلي:

- يعد الأداة الرئيسية والوسيلة الفاعلة لحفظ وحماية هوية المجتمع من الاستلاب والذوبان والضياح، ولاسيما في عصر العولمة الذي يعني باختراق كل المجالات، أي أنه وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع.
 - أنه عامل رئيس في توفير الاطمئنان النفسي والاستقرار الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى الإسهام الفعلي في توافر أسباب الرقي الحضاري والاجتماعي، ويفعل مبدأ التعايش الإنساني والسلام العالمي بين المجتمعات البشرية . (أحمد عبدالله، ٢٠١٧، ١٨٧)
- [د] متطلبات تنمية أبعاد الأمن الفكري:**

متطلبات خاصة المناهج:

- + أن تكون المناهج متوافقة ومسايرة لمختلف التغيرات التي تستلزمها تطورات الحياة المعاصرة في شتى المجالات والبيئات الحياتية (الاجتماعية والثقافية).
 - + أن تتضمن المناهج أبعاد الأمن الفكري كالانتماء، والإحاء، والتسامح، والاعتدال والوسيط، والسلام، والحقوق والواجبات، والهوية الثقافية، وضبط النفس.
 - + استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تقوم على الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والعصف الذهني، والإقناع عند تدريسها.
 - + يوجه الطلاب إلى التمسك بالتقاليد والأعراف المجتمعية الصحيحة .
 - + تعالج الاغتراب الثقافي لدى الطلاب، ترفع مستوى الثقافة المتمسمة بالوسطية والاعتدال.
 - + توضيح آداب الحوار وضوابطه، وكيفية اتخاذ القرار السليم
 - + تنمي ثقافة التسامح لدي الطلاب ويحذر من ثقافة العنف والتطرف والعدوان.
 - + تساعد الطالب علي متابعة تطوير ذاته ومعارفه ومفاهيمه ومهاراته من خلال تشجيعه على التعلم الذاتي الذي يستمر معه طول حياته، وتساهم في بناء وتكوين الشخصية السوية.
- متطلبات خاصة بالأنشطة الطلابية:**

- + أن تترجم الأنشطة الطلابية الأفكار والمفاهيم وتحولها إلي سلوكيات وممارسات حياتية، بما يعزز مفهوم الأمن الفكري لدي الطلاب سواء علي المستوى الفردي أو الاجتماعي.
- + أن تشجع الطلاب علي تعزيز مبدأ الحوار المفتوح، والتعبير الصريح عن وجهات نظرهم وأرائهم بكل شجاعة، وذلك من خلال عقد ورش عمل والمناظرات للتخلص من أشكال التعصب.
- + تهدف إلى على رفع مستواهم الثقافي، مع تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم الهوية والخصوصية الثقافية والحوار الثقافي والتواصل الثقافي وغيرها .
- + وتوعية الطلاب وتحذيرهم من التيارات الفكرية الضالة وتحسينهم ضدها، حتى لا يكونوا ضحايا للتيارات الفكرية والثقافية، والتي قد تؤثر سلبا علي ثقافة المجتمع.

تتمى قدرة الطلاب علي النقد البناء وحرية الرأي وتقبل آراء الآخرين، وحسن الإستماع للآخر، وتبادل الرأي دون حرج، والتعاون.

تعالج المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب كالانطواء والعزلة.

تتمى قدرة الطلاب على حل المشكلات، وإثارة دافعيتهم نحو العمل الجماعي في فريق، والمساعدة على مواجهة ضغوط الحياة. (إيمان عليان، ٢٠١٢، ٢٨٢) (صالح أبو عراد، ٢٠١٠، ٢٥٤) (عبد الناصر محمد، ٢٠١٣، ١٣٩) (أحمد عبد الله، ٢٠١٧، ٢٠١٩) (هند الشهراني، ٢٠١٩) [٥] دور المعلم في تنمية أبعاد الأمن الفكري:

☒ يشارك الطلاب في إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية والثقافية.

☒ يشجع الطلاب على الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى، وذلك من خلال التوجيه والإرشاد لهم بإيضاح وبيان مفاهيم وصور الانحرافات الفكرية الخاطئة كالغلو والتطرف.

☒ يحرص على التنويع والتطوير الإيجابي في الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها بأن تعتمد على مخاطبة الفكر الناضج، وتنمية القدرات الذهنية الواعية.

☒ يسهم في ترسيخ المبادئ التي تحقق ذلك كالتسامح والتعايش، والوسطية، والاعتدال، والبعد عن الغلو والتطرف لدى طلابه .

☒ نشر ثقافة الحوار البناء بين الطلاب وتقبل الرأي الآخر ولو كان مخالفا.

☒ يحفز الطلاب على ممارسة العمل الجماعي (الفريقي) مما يسهم في تفاعلهم مع قضايا المجتمع ومشكلاته، والحفاظ على أمنه الفكري .

☒ ينظم ندوات والمناقشات الثقافية تبين أخطار التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى، وتدعو إلى التمسك والحفاظ علي الهوية الثقافية .

☒ تنمية مفهوم إيجابي عن الذات لدى طلابه، والإحساس بالمسئولية تجاه قضايا مجتمعهم.

☒ إعداد الأنشطة الصفية التي تعزز الأمن الفكري، بحيث تكون محفزة على: الانفتاح الفكري والثقافي على الآخرين.

☒ يستمع للطلاب ويحاورهم بالطريقة الصحيحة، ويتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بحرية . (ورد الطعاني، ٢٠١٣، ٢٥) (عبد الناصر محمد، ٢٠١٣، ص ١٤٠)

(هوايدا الأتربي، ٢٠١١، ٢٠٢-٢٠٣) (أبو عراد، ٢٠١٠، ٢٥٢-٢٥٣) (فايز شلدان، ٢٠١٣، ٥٦-٥٧)

[هـ] العلاقة بين نظريات علم نفس المثقافة والأمن الفكرى:

ترى الباحثة أن العلاقة بين علم نفس المثقافة ونظرياته وأبعاد الأمن الفكرى، تتضح فى الأتى:

- أن علم نفس المثقافة هو العلم الذى يهتم بدراسة تأثير التواصل والتبادل الثقافى فى المجتمع الواحد على الفرد مع التأكيد على أهمية تنمية الوعي بالهوية الثقافية (الذاتية) والمحافظة عليها لدى الفرد، والذى يعد من أهم أبعاد الأمن الفكرى.
- كما تتمثل شروط المثقافة الناجحة فى: الإعراف بواقع التنوع الثقافى وبالخصوصيات الثقافية، كما تهدف إلى المشاركة الطوعية الايجابية للفرد فى مناقشة القضايا الثقافية المختلفة داخل المجتمع المضيف، مما ينمى الإلتئام الثقافى لديه كأحد أبعاد الأمن الفكرى.
- كما يتضمن مصطلح المثقافة فكرة الانفتاح على الغير، فهى عملية تتم بين طرفين تحمل معانى الانفتاح والتبادل الثقافى الايجابى، كما تحمل معنى التأقلم مع ثقافة الآخر والأخذ منه مع مراعاة الانتقاء والاختيار مما يعمق أنتماء الفرد إلى ثقافته الأصلية.
- كما أن المثقافة هى مجموعة التفاعلات التى تحدث نتيجة أى شكل من أشكال الاتصال بين الثقافات المختلفة من خلال الحوار، والذى يمكن الفرد من تطوير طريقة تفكيره فى معالجة القضايا والإشكاليات المختلفة، كما أنها هى نقيض للغزو الفكرى، لأنها تقوم على مبدأ التواصل وطلب الاستفادة من ثقافة الآخر، فهى تجسيد للحوار الفكرى بين الأفراد، كما تكمن أهمية المثقافة الحقيقية فى أنها : طرح لرؤية الإنسان على الآخر، وطرح رؤية هذا الآخر عليه من أجل إنتاج معرفة جديدة ومشاركة.
- يرى بيرى المثقافة أن "المحافظة الثقافية" أو "الإلتزامات الثقافية" مع الثقافة الأصلية من أهم متغيراتها، حيث يكون لدى الأفراد رغبة منخفضة أو مرتفعة فى الاحتفاظ بقيمهم وتقاليدهم الثقافية الأصلية عندما ينتقلون إلى ثقافة جديدة، وذلك من خلال استراتيجيات عدة، وأهمها الاندماج، والذى يعبر عن حالة الفرد الذى يرغب فى الحفاظ على خصائص هويته وثقافته الأصلية، كاللغة والديانة والعادات والتقاليد، ويرغب فى الوقت نفسه فى التواصل مع المجتمع المضيف وتبني خصائصه الثقافية، ولا شك فى أن استيعاب الطالب لهذه الاستراتيجية ينمى لديه الإلتئام الثقافى.
- كما أن يؤكد بيرى على أن الاندماج الاجتماعى عملية تستهدف تقليص الهوة بين الأفراد وبين المجتمع المستقبل لهم، وذلك من خلال توفير فرص العمل والتعليم والسكن اللائق والمساواة فى الحقوق القانونية والكرامة الإنسانية، مما يرسخ مبدأ التعايش لدى الفرد.

- وتركز نظرية الذات عند تاجفل على الهوية الاجتماعية التى تهدف إلى تنمية الإحساس القوى بالفخر القومي والهوية العرقية لثقافة الفرد الأصلية، والتي تعد مؤشرا على عملية التعايش والتكيف الاجتماعى الناجح.
- ينما يشير موسكوفيسي إلى أهمية التصورات الاجتماعية في دراسة العلاقات بين الجماعات، وتسهيل عملية التواصل لاجتماعي بين أفراد الجماعة القائمة على التبادل والتعاون، والتي تمكن الفرد من التعايش مع الآخرين، والتي تمثل أحد أبعاد الأمن الفكرى.
- كما أن المتقافة هى تفاعل خيارى تطوعى لا يتم إلا برغبة تبادلية بين الثقافتين تقوم على أسس التساوى والاحترام والتسامح والاعتراف بالآخر وحقه فى الاختلاف، بمعنى عمليات التبادل الفكرى الثقافى بين الثقافات متكافئ الأطراف.

المحور الثالث: المرونة النفسية:

[أ] مفهوم المرونة النفسية:

- المرونة فى علم النفس تعنى ميل الفرد إلى الثبات، والحفاظ على هدوئه وإتزانته الذاتى والروحي عند التعرض إلى الضغوط والمواقف صعبة، بالإضافة إلى قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف. (Abu Halawa, Al-Saeed, 2013)
- يعتبر مصطلح المرونة النفسية ثنائى الأبعاد، بمعنى أنه يعنى القدرة على مواجهة تحديات وصعوبات الحياة من جانب، والتكيف الإيجابى معها، والاستفادة من هذه التحديات والصعوبات من جانب آخر، أى انها أكثر من مجرد التعامل بشكل جيد مع صعوبات وتحديات الحياة ومشكلاتها، أنها فرصة متاحة لإظهار قدرات الفرد على تحويل كل ذلك إلى خبرات حياتية يستفيدون منها على أكمل وجه. (حنان المالكى، ٢٠١٢، ١٤٢)
- الاستجابة الانفعالية والعقلية التى تمكن الفرد من التكيف الإيجابى مع مواقف الحياة المختلفة، سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأسهل الحلول الممكنة. (Ahmadi, Anas 2009)
- عملية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التكيفية عند مواجهة المشكلات، بمعنى القدرة على الصمود والمقاومة أمام المشكلات والأحداث السلبية دون انكسار، وإعادة التوافق النفسى بسهولة بعد التعرض لها أو حدوث التغييرات. (Wending, 2012, 136)
- القدرة على مواجهة المحن والتعامل مع الضغوط والمواقف الحياتية الصعبة، ومواجهة الأزمات والشدائد بفاعلية والتصدى لها، وقدرته على استعادة الوضع النفسى السابق بعد الأزمة التى يمر بها. (سعيد الشويل، وفتحى نصر، ٢٠١٢، ١٧٨٨)

- قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة الضاغطة، والظروف الصعبة التي يمر بها، والقابلية للتغيير وفقا لمتطلبات المواقف التي يمر بها. (أحمد الزغبى، ٢٠١٦، ٨٦)
 - الاستجابة الانفعالية والمعرفية للمواقف والضغوط بإيجابية، والتي تحقق التكيف الإيجابي مع متطلبات الحياة الشخصية والاجتماعية، والتي تتمثل فى الإدارة الذاتية بما تشمله من ثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات وضبط الإنفعالات والتعبير عنها، والإحتفاظ بدافع الإنجاز ومستوى طموح مناسب لإمكانيات الفرد. (آمال باظه، ٢٠١٦، ١١)
 - الاستجابة العقلية للفرد التي تمكنه من إخال تغييرات وجدانية وفكرية وسلوكية فى المواقف الحياتية، بحيث يتقبل التغيير ويأخذ بأيسر الحلول، والتي من خلالها يتمكن من الوصول إلى التوافق الإيجابي مع النفس ومع البيئة المحيطة به. (آمال الفقى، ٢٠١٦، ١٠٢)
 - عملية دينامية يعرض فيها الفرد مهارات تكيفية ايجابية فى مواجهة الصعوبات والشدائد، والتعامل بتوافق فى مواجهة المشكلات العميقة، والقدرة على استعادة لياقته السابقة بعد الأزمة التي يمر بها الفرد. (Ungar,,2018)
 - قدرة الفرد على التعامل بإيجابية وكفاءة مع المواقف الضاغطة التي يتعرض لها، والقدرة على مواصلة الحياة بفاعلية، والنهوض من الأزمات دون انهيار. (إلهام محمد، ٢٠١٨، ٢٩٥)
 - قدرة الفرد على التكيف من الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه، ولديه اتزان انفعالى يمكنه من السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية، والتعبير عنها حسب طبيعة الموقف، مما يساعده على المواجهة الواعية لظروف الحياة ومشكلاتها. (سلمان السبيعى، ٢٠٢٠، ١٨١)
 - القدرة على إعادة التوازن النفسى مع جميع المشكلات بفاعلية عالية بما يمتلكه الطالب من مقومات وإمكانيات ذاتية، ونفسية، وعقلية، واجتماعية تمكنه من مواصلة الحياة من جديد. (وائل السيد، ٢٠٢٠، ١٤١)
- وتعرف الباحثة المرونة النفسية إيجابيا بأنها: قدرة طلاب المرحلة الثانوية على مواجهة الصعوبات والأزمات والتعامل مع الضغوط والمواقف الحياتية الصعبة بفاعلية والتصدى لها، وإعادة التوافق النفسى بسهولة بعد التعرض لها، وذلك من خلال: الشعور بالثقة بالنفس، والتفاؤل تجاه الحاضر والمستقبل، والقدرة على الاستبصار المعرفى والاجتماعى بالآخرين، والمحافظة على الإتزان الإنفعالى والتكيف الإيجابي مع المواقف الضاغطة، وتحديد المعنى والهدف من الحياة.

[ب] مظاهر وخصائص المرونة:

- المرونة كعملية تنتج من التفاعل بين الفرد والأحداث الظاغطة والبيئة المحيطة به.
- تشمل النمو والتغير الايجابى فى الأداء كنتيجة لمواجهة الفرد لحدثا صادما.
- تشير مرونة الأنا إلى قدرة الفرد على التكيف الملائم للضغوط الداخلية والخارجية.
- صفة شخصية تعطى للفرد الفرصة للتكيف وظهور السلوك المألوف جنبا إلى جنب مع السلوكيات التى تتطلبها البيئة المحيطة.
- تقوم المرونة النفسية بعدة وظائف تتصل بالطرق التى يتفاعل بها الفرد مع ما يواجهه من ضغوط كالتقاؤل أو الاستجابة للقلق أو التكيف. (ياسمينا يونس، ٢٠١٨، ٥٧٣)

[ج] خصائص الفرد ذوى المرونة النفسية:

- القدرة على استخدام استراتيجيات التوافق النفسى عند مواجهة المواقف والضغوط النفسية، مثل: تفسير المواقف المثيرة للضغوط النفسية بطريقة مختلفة، والنظر إليها من زوايا متنوعة مع استخدام روح البهجة والفرح، والتخطيط الجيد لمواجهةها، والتحلّى بالجلد والروية والالتزان الانفعالى.
- القدرة على قراءة وترجمة الاشخاص والمواقف، ومعرفة كيفية تكيف سلوك الفرد ليكون متناسبا مع المواقف المختلفة، مما يجعله يفهم ذاته والآخرين.
- تحديد خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات الحياة، أى إتخاذ كل الأشكال السلوكية المناسبة فى سبيل تحدى المصاعب.
- اتخاذ قراراته بالاعتماد على الذات، حيث يتسم بالالتزام والمسئولية التى تدفعه إلى دراسة الموقف بدقة، وإصدار القرار المناسب فى وقته.
- المبادرة فى تحدى ومواجهة الأحداث، وذلك بعد دراسة صحيحة، وقدرته على الحدس، إلى القدرة على الإحساس بإدراك النتائج الايجابية الصحيحة.
- تكوين علاقات ايجابية سليمة وقوية من خلال التواصل النفسى والاجتماعى مع المحيطين به، وتبنى مبدأ الإيثار على الذات.
- فاعلية الذات والأمل والتقاؤل، أى إدخال السرور على النفس والبيئة المحيطة به.
- القدرة على إدارة المشاعر من خلال ممارسة التقييم الذاتى، والتحكم الذاتى، والتنظيم الذاتى لإنفعالاته، والإدراك الشخصى بقدرته على مواجهة المشكلات.
- القدرة على تقبل النقد والتعلم من الأخطاء، والرغبة فى التعلم منها قدر المستطاع.
- التوقع لاستنتاجى الايجابى: قدرة الفرد على تصور حالة المستقبل بعد إنتهاء الأزمنة

الاحساس بالهدف من الحياة، أى يجدون معنى لحياتهم على الرغم من التحديات والصعوبات التي يواجهونها في حياتهم، مع الثقة في قدراتهم في المواظبة والمثابرة لأن يتعاملون مع الضغوط بطريقة ايجابية. (أسماء باديسى، ٢٠١٩، ٢٢-٢٣) (أمانى عبد السلام، ٢٠١٨، ٣٤-٣٥) (Moorea and others, 2014)(Bariola and others,2015,2112) (Kashdan& Kan, 2011,86)

[د] أهمية المرونة النفسية:

- تعزز جوانب القوة في شخصية الفرد، وثقته في قدراته وإمكانياته، مما يجعله قادراً على تحقيق ذاته، فيجعل لحياته معنى وهدف يسعى إلى تحقيقه وهو مقبلاً على الحياة.
 - تحقق السعادة النفسية، حيث تقى الفرد من الآثار السلبية للضغوط النفسية والقلق الذي يتعرض له، حيث يكون لديه القدرة على إيجاد البدائل الأمثل لمواجهة المشكلات التي تواجهه، والقدرة على التأقلم والاستجابة اللازمة مما يجعله راضياً عن أسلوب مواجهته لهذه المشكلات، وقد أشار (٢٠١٠) Malika Subha، إلى أهمية المرونة النفسية في شعور الفرد بالسعادة النفسية وإدراكه لقدرته الذاتية في تحقيق التفوق والتفائل والإقبال على الحياة، مما يعني ضرورة تعزيز المرونة النفسية، لأنها تساهم في الوقاية من النتائج السلبية للتعرض للضغوطات.
 - تعد الركيزة الأساسية للصحة النفسية للفرد، حيث تمدّه بالقوة التي تجعله قادراً على مواجهة الأحداث الضاغطة والمشكلات الصعبة والتكيف معها، وتساعد على الاحساس الإيجابي بالرضا عن الذات، والقدرة على التحكم في الانفعالات والتعبير عنها، ومقاومة الأفكار الهدامة للذات، بحيث يكون متوازناً في أمور حياته ويبتعد عن التطرف في الحكم على الأمور، مما يحقق لديه النضج الانفعالي والاجتماعي.
 - الثبات الانفعالي، ويظهر أثر ذلك بما يشعر به من طمأنينة ورضا عن النفس، والتوازن في تسيير أمور الحياة، والتعايش مع الآخرين واختلافهم.
 - النظرة الإيجابية للحياة: حيث تجعل الفرد أكثر إيجابية في تعامله مع من حوله، وهي التي تدفعه إلى الجهد والعمل والتفاعل مع الواقع بثقة وحزم في حدوث ما يرغب به.
 - الاستمرارية في العطاء: حيث تجعله يمارس عمله بحماس وإتقان دون الشعور بالكأبة، كما أنه يميل إلى استخدام الوسائل المتنوعة في سبيل الوصول إلى الكفاءة.
 - الاتصال الفعال: حيث تجعل الفرد قادراً على الاتصال الفعال بالآخرين وتفهمهم، وعدم الاصطدام بهم، وخفض الشعور بالقلق والتوتر تجاههم، والتفاعل معهم بإيجابية وتقبلهم.
- تحقق التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الفرد، حيث تجعله يستجيب للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة، فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته، ومن ثم فإن يختل

توافقه، وتضطرب وعلاقته بالأخرين، أما الشخص المرن فإنه يُستجَب للبيئة الجديدة استجابة ملائمة تحقق التكيف بيئته وبيئته الجديدة ، ومعنى ذلك أن توافق الفرد يكون أسهل كلما كان الفرد مرنا والعكس صحيح. (نشوى مبروك، ٢٠٢٠، ١٤٢-١٤٣) (جودى عربية ، ٢٠١٨) (يحيى شقورة ، ٢٠١٢)(منيرة محمد، ٢٠٢٠، ١٢٦)(Rutter,2013)

[هـ] مقومات وطرق تنمية المرونة النفسية:

- القدرة على التعامل مع العواطف: هى نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وعواطفه بحيث يتعامل معها بمرونة، والتعبير عنها عندما يتطلب الأمر ذلك حسب الموقف.
- تنمية الاستقلالية الذاتية: بمعنى أن يعتمد الفرد على نفسه فى إصدار أى قرارات تتعلق بمستقبله وحياته، ويستمع الى نصائح الآخرين، ويستخلص منها ما يتمشى مع ذاته.
- الكفاءة الذاتية: بمعنى تنمية القدرات العقلية والاجتماعية التى تساعد الفرد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة، والذى يتطلب مستوى عالى من الثقة بالذات، أى يفهم بأن لديه القدرة على النجاح على الرغم من وجود التحديات والصعوبات أمامه.
- الرؤية الشخصية، أى قدرة الفرد على فهم الذات (نفسه ومعتقداته وإمكانياته)، ومعرفة نقاط قوته وضعفه، وتقبل الذات بإيجابياتها وسلبياتها، وتطوير الذات، وتحسين ذاته وتطويرها باستمرار، وأن يكون لديه فكرة واضحة عما يريد انجازه فى حياته.
- حل المشكلات: القدرة على حل المشكلات التى تواجه الفرد، وذلك من خلال البحث عن الأسباب وطرح الحلول مما يمكنه من مواجهتها بفاعلية، مما يشعره بالأمن والطمأنينة
- الواقعية، أى يضع الفرد أهداف واقعية والإندفاع الإيجابى نحو تحقيقها حتى لا يشعر بالفشل.
- المواجهة الصحيحة للأزمات (المرونة والتكيف)، أى التفكير فى الأزمة وتحديد عناصرها وأبعادها، ووضع الطرق والحلول المناسبة لمواجهتها، أى المواجهة المباشرة والسريعة لها من خلال القدرة على التوافق مع متطلبات الوضع الاجتماعى الراهن المفاجئ، اتخاذ قرارات حاسمة للتصدى ومواجهة المواقف الصعبة التى يتعرض لها.
- الاستفادة من الخبرة، بمعنى الاستفادة من الخبرات والمواقف السابقة والتعلم منها من أجل التمتع بحياة تتسم بالمرونة والإتزان، أى يعدل فى ضوءها سلوكه دائما.
- النظرة الإيجابية للحياة، وضع الأمور فى سياقها وحجمها الطبيعى، وتوقع حدوث الأشياء الجيدة فى الحياة، تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا يمكن التغلب عليها، وتقبل التغير واعتباره جزءا جوهريا متضمنا من الحياة، وتقبل الظروف التى لا يمكن تغييرها.

• الاحتفاظ بكيونته الشخصية وثقافته وروحانيته الأخلاقية، واكتساب الخبرات الثقافية المختلفة.

• وقدرة الفرد على احتفاظه بسعادته من خلال احساسه بأنه سوف يحقق الهدف الذى يسعى إليه. (سلمان السبيعي، ٢٠٢٠، ١٨٧) (سالم العزرى، ٢٠١٦) (زينة صحبة، ٢٠١٦، ١٩) (صلاح محمد، ٢٠١٨، ٣٤)

[و] العلاقة بين نظريات علم نفس الثقافة والمرونة النفسية:

ترى الباحثة أن العلاقة بين نظريات علم نفس الثقافة والمرونة النفسية تتضح فى الآتى:

• أن نظريات علم نفس الثقافة تناقش صعوبة الفرد فى التكيف مع ثقافات جديدة مختلفة عن الثقافة الأصلية فى البلد الأم أى ما يعرف بالصدمة الثقافية، وذلك عند تعرضه للاحتكاك بأفراد مختلفين بإختلاف الثقافات التى تربي عليها فى وطنه، مما يجعله يواجه العديد من المشكلات التى تتعلق باللغة والثقافة والملبس و.... وهكذا، كما يتسبب لهم ما ضغوطا نفسية والشعور بالإغتراب والوحدة النفسية، وضعف الاهتمام بالحياة، والشعور بالقلق والخوف، مما يؤدي به إلى الاكتئاب الذى يعزله عن العالم الجديد، ومنهم من يحاول التأقلم قدر المستطاع حتى تمر هذه الفترة، ويرى أن المحن الراهنة ينبغى أن تمر، ويستغل كل ما لديه من خبرات ومهارات وأفكار بناء محاولا مواجهة المواقف الصعبة التى يمر بها، ويحقق لنفسه حالة من الهدوء النفسى والإتزان النفسى والإنفعالى، وهؤلاء هم ما يمتلكون أهم السمات الشخصية وهى المرونة النفسية.

• وهذا ما أكدته نظرية استراتيجيات الهوية عند بيرى، حيث أكد أن قدرة الفرد على استيعاب استراتيجية الاندماج، أى يرغب فى الحفاظ على خصائص هويته وثقافته الأصلية، فى الوقت نفسه يتواصل مع المجتمع المضيف وتبني خصائصه الثقافية يحقق الاندماج الناجح، والذي يؤدي به إلى انخفاض معدلات التوتر والاكتئاب لديهم، ويكتسبون سمة المرونة النفسية.

• ويرى بيرى أن الاندماج يعبر عن محاولة الفرد فى التوفيق بين ثقافتين، وهو يحتاج إلى درجة عالية من انفتاح الشخصية والثقة بالنفس، أى إن الأفراد الذين يلجؤون إلى الاندماج يكون لديهم ثقة كبيرة بأنفسهم، وصورة إيجابية عن ثقافتهم الأم، ويعتزون بها، ولكنهم بالوقت نفسه يعتبرون ثقافة المجتمع المضيفة جديدة بالاحترام وبالثقة.

• كما أكد تايجفل فى نظريته على أن الاندماج الاجتماعى، وإعادة بناء الهوية الاجتماعية له العديد من الفوائد النفسية والعاطفية، كتعزيز الرفاهية النفسية والمرونة الإنفعالية لدى الفرد.

• كما تشير نظرية كاميلري إلى أنه فى ظل اللاتجانس بين ثقافة الفرد الأصلية من جهة وثقافة المجتمع المضيف من جهة أخرى يعاني هذا الفرد من الصراع الثقافى بين معايير وقيم

ثقافته الأصلية ومعايير وقيم ثقافة المجتمع المضيف مما يؤثر بشكل كبير على التوازن والانسجام بين وظائف الهوية، وبالتالي هذا يؤدي إلى ضغوط نفسية كبيرة عليه، وللتخلص من هذه الضغوط، يجب عليه وإعادة بناء التوازن والانسجام، وتحقيق التوافق لتفادي صراع القيم الثقافية، بحيث تحقق له التكيف النفسى مع المجتمع الجديد، وتعطي معنى لكيونته وسلوكه.

• ويشير (Li and others (2013) إلى أن الأفراد الذين تتبنوا أساليب الاندماج والاستيعاب المتضمنة في نظرية بيرى، قد سجلوا درجات أعلى في تقدير الذات، والرفاهية النفسية، والرضا عن الحياة ، يكون لديهم مستوى منخفض من الشعور بالإجهاد والاكتئاب.

• دراسة (Wu & Mak.(2012): والتي أكدت فاعلية نظرية السلوك المخطط (TPB) في الثقافة على خفض الضغوط النفسية المرتبطة بالتكيف الاجتماعى والثقافى، وأكدت النتائج أهمية التكيف فى مواجهة الأزمات فى تسهيل عملية الثقافة

• دراسة (Makarova & Birman (2015): والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التبادل الثقافى (الثقافة) والهوية الثقافية والتكيف النفسى والسلوكى والانجاز الأكاديمى للطلاب .

[ز] العلاقة بين الأمن الفكرى والمرونة النفسية:

• حيث ترى الباحثة أن شعور الطالب بالانتماء بجميع أنماطه، وخاصة فى الجانب الثقافى يمكنه من التكيف فى مواجهة الأزمات والمشكلات الحياتية، وهذا ما أكدته نظرية الذات عند تاجفل فى الهوية الاجتماعية، التى تهدف إلى تنمية الإحساس القوى بالفخر القومى والهوية العرقية لثقافة الفرد الأصلية، التى تعد مؤشرا على عملية التكيف الناجح.

• ويرى بيرى، إن الاندماج يعبر عن محاولة الفرد فى التوفيق بين ثقافتين، وهو يحتاج إلى وعي وقدرات ثقافية ودرجة عالية من الثقة بالنفس، أى علاقة بين ثقة الفرد بنفسه وتكوين صورة إيجابية عن ثقافتهم الأم ، والإعتزاز بها.

• يرى محمد الزهرانى (٢٠١٧) أن تحصين العقول من كل فكر منحرف أو معتقد خاطئ، وذلك من خلال تعزيز الحوار والتفكير المنطقى، وتنمية قيم الوسطية والاعتدال، وقيم الانتماء لديهم، ينمى لدى الطالب أبعاد المرونة النفسية كالقدرة على الاستبصار والتعرف على الأخطاء، والتوازن بين الآراء والأفكار والتعامل بإيجابية مع المواقف المختلفة، والتجديد فى طرق عمله وإيجاد هدف لحياته، حيث أكد على أنه كلما زادت المرونة النفسية لدى الطلاب كان لديهم أمن فكرى، وكلما كان هناك أمن فكرى زادت مرونة النفسية.

إعداد أدوات البحث والبرنامج وتجربة البحث الميدانية ونتائجها:

١- تحديد قائمة بأبعاد الأمن الفكرى:

[أ] - الهدف من إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكرى: يتمثل الهدف من إعداد القائمة فى تحديد أبعاد الأمن الفكرى التى يجب توافرها لدى الطلاب الدراسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية.

[ب]- مصادر اشتقاق قائمة بأبعاد الأمن الفكرى: قد اشتقت الباحثة قائمة بأبعاد الأمن الفكرى من الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية التى قامت بتحديد أبعاد الأمن الفكرى وتنميتها.

[ج] - إعداد الصورة الأولية لقائمة بأبعاد الأمن الفكرى: وقد قامت الباحثة بإستقراء الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بأبعاد الأمن الفكرى ، ومن ثم فقد توصلت إلى مجموعة من الأبعاد تم وضعها فى قائمة أولية، قسمت إلى نهريين، حيث خصص النهر الأيمن لأبعاد الأمن الفكرى الرئيسية، ويندرج تحتها الأبعاد الفرعية ، وخصص النهر الأيسر لإبداء رأى الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، حيث طلب منهم وضع علامة (√) فى أحد الخانات التى قسمت إلى (مناسب وغير مناسب).

[د]- ضبط القائمة: بعد أن تم التوصل إلى قائمة بأبعاد الأمن الفكرى تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم فيها، والحكم عليها.

وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه الأبعاد لطلاب المرحلة الثانوية، وقد اقتصرت التعديلات على: حذف بعض الأبعاد الفرعية لعدم مناسبتها للمتغير المستقل أو لتكرارها.

[هـ]- الصورة النهائية لقائمة بأبعاد الأمن الفكرى: [انظر ملحق (٥)]

بعد إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون، وقد جاءت قائمة بأبعاد الأمن الفكرى

إلى صورتها النهائية كالتالى: جدول (١)

م	الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية
١	الإلتواء الثقافى	٥
٢	التسامح	٥
٣	التعايش	٥
٤	الحوار	٥
م		٢٠

٢- تحديد قائمة بأبعاد المرونة النفسية:

[أ] - الهدف من إعداد قائمة بأبعاد المرونة النفسية: يتمثل الهدف من إعداد القائمة فى تحديد أبعاد المرونة النفسية التى يجب توافرها لدى الطلاب الدراسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية.

[ب]- مصادر اشتقاق القائمة: قد اشتقت الباحثة قائمة بأبعاد المرونة النفسية من الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية التى قامت بتحديد أبعاد المرونة النفسية وتنميتها.

[ج] - إعداد الصورة الأولية لقائمة أبعاد المرونة النفسية: وقد قامت الباحثة بإستقراء الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بأبعاد المرونة النفسية ، ومن ثم فقد توصلت إلى مجموعة من الأبعاد تم وضعها فى قائمة أولية، قسمت إلى نهريين، حيث خصص النهر الأيمن لأبعاد المرونة النفسية الرئيسية، ويندرج تحتها الأبعاد الفرعية ، وخصص النهر الأيسر لإبداء رأى الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، حيث طلب منهم وضع علامة (٧) فى أحد الخانات التى قسمت إلى (مناسب وغير مناسب).

[د]- ضبط القائمة: بعد أن تم التوصل إلى قائمة بأبعاد المرونة النفسية تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم فيها، والحكم عليها.

وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه الأبعاد للطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية ، وقد اقتصرت التعديلات على : إعادة صياغة بعض الأبعاد الفرعية لتكون أكثر دقة.

[هـ]- الصورة النهائية لقائمة أبعاد المرونة النفسية: [انظر ملحق (٦)]

بعد إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون، وقد جاءت قائمة أبعاد المرونة

النفسية إلى صورتها النهائية كالتالى: جدول (٢)

م	الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية
١	الثقة بالنفس	٦
٢	التقاول	٦
٣	الاستبصار المعرفى والاجتماعى	٦
٤	الإنتران الإنفعال	٦
٥	التكيف الإيجابى مع المواقف الضاغطة	٦
٦	الهدف والمعنى من الحياة	٦
		٣٦

[٣] إعداد البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس الثقافة:

وقد قامت الباحثة بإعداد البرنامج وفقا للخطوات التالية:

(أ) فلسفة وأسس إعداد البرنامج:

اشتقت الباحثة فلسفة البرنامج وأسسه من الآتى:

أ- الدراسات والأدبيات المتعلقة بنظريات علم نفس الثقافة.

ب-الدراسات والأدبيات المتعلقة بالأمن الفكرى.

ج- الدراسات والأدبيات المتعلقة بالمرونة النفسية.

(ب) خطوات إعداد البرنامج:

قد تم إعداد البرنامج وفقا للخطوات التالية:

تحديد أهداف البرنامج:

- وقد تم تحديد أهداف البرنامج، وهي كالتالى:
الهدف العام للبرنامج: استهدف البرنامج إلى تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
الأهداف التعليمية الإجرائية: وقد تم تحليل الهدف العام للبرنامج إلى مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة والمتعلقة بدروس البرنامج المقترح.

تحديد محتوى البرنامج:

حيث قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت نظريات علم نفس الثقافة ، ومن ثم قد اقترحت الباحثة عدد من الدروس، والتي من الممكن تضمينها فى البرنامج الحالى، والقيام بعرضها على الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم. [ملحق رقم (٧)]
وقد أتفق المحكمون على مناسبة دروس البرنامج المقترح لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وقد تم وضعها فى كتاب الطالب، وقد تم تدريسها وفقا لخطة زمنية محددة
تحديد الاستراتيجيات المستخدمة:

لما كان البرنامج الحالى يهدف إلى تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن ثم فقد استخدمت الباحثة استراتيجيات التدريس التى تحقق تلك الأهداف، وهى: التعلم التعاونى، وحل المشكلات، والمناقشة الجماعية، والعروض العملية، والتدوير، العصف الذهنى.

الوسائل التعليمية: وقد روعي عند تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج أن تتناسب طبيعة الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة، وتشمل الآتى: السبورة، بطاقات جداول الاستراتيجيات المستخدمة، جهاز عرض البوربوينت.

التقويم: فقد استخدمت الباحثة أساليب التقويم التالية، التقويم المبدئى المتمثل فى تطبيق أدوات البرنامج قبلياً على عينة البحث، والتقويم البنائى الذى يتضمن الأسئلة التقويمية عقب كل درس، التقويم النهائى: بتطبيق أدوات البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج للتعرف على مدى نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه.

تحديد الجدول الزمني للبرنامج: جدول (٣)

المدة	عدد الحصص	عدد الأسابيع	موضوعات البرنامج
من ٢٠٢١/٣/١٥ إلى ٢٠٢١/٥/١	٢	٢	الدرس الأول: المتقافة (النشأة والمفهوم)
	٢	٢	الدرس الثاني: علم نفس المتقافة (المفهوم والماهية والأهمية)
	٢	٢	الدرس الثالث: نظريات علم نفس المتقافة: نظرية استراتيجيات الهوية "لكارمل كاميليري"
	٢	٢	الدرس الرابع: نظريات علم نفس المتقافة: نظرية استراتيجيات المتقافة لجون بيرى
	٢	٢	الدرس الخامس: نظريات علم نفس المتقافة: (المتقافة التفاعلية، الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، التصور الاجتماعي)
	٢	٢	الدرس السادس: النقد والتطورات الحديثة في نظريات علم نفس المتقافة
	١٢		٦

٤- إعداد كتاب الطالب، بعد تحديد محتوى البرنامج المقترح في ضوء نظريات علم نفس المتقافة، وإعداده تم تضمينه في كتاب للطالب، ومن ثم قد اشتمل هذا الكتاب على دروس البرنامج المقترح، بحيث تضمن كل درس على الآتى: الأهداف الإجرائية لكل درس، والمعارف والمعلومات المتعلقة بموضوع الدرس، والأنشطة المقترحة، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، وأخير التقويم عقب كل درس.

وقد تم ضبط كتاب الطالب بعرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لأبداء آرائهم ومقترحاتهم، وقد اتفقوا على مناسبة موضوعات الكتاب للبرنامج المقترح، ولمستوى طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس. [انظر ملحق (٧)]

٥- إعداد دليل المعلم:

[أ] تحديد محتوى الدليل: وقد تضمن الدليل العناصر التالية: نبذة عن نظريات علم نفس المتقافة، وفلسفة الدليل، وأهمية الدليل، والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح، والتوجيهات التى يجب على المعلم اتباعها عند تدريسه، والأهداف الإجرائية للبرنامج المقترح، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية المتضمنة في موضوعات البرنامج المقترح، والتوزيع الزمنى لدروس البرنامج المقترح، ودروس البرنامج المقترح في ضوء نظريات علم نفس المتقافة.

[ب] ضبط الدليل: لضبط الدليل قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لأبداء آرائهم ومقترحاتهم، وقد اتفقوا على مناسبة الدليل لتدريس البرنامج المقترح، مع الإشارة إلى بعض التعديلات الخاصة بإختصار عدد الاستراتيجيات المستخدمة في كل درس، وتقليل عدد الأنشطة بما يتناسب مع الظروف الحالية في المدارس المصرية. [انظر ملحق (٨)]

[٦] إعداد اختبار لأبعاد الأمن الفكرى:

[أ]- تحديد الهدف من الاختبار: يتمثل الهدف منه فى قياس مدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس لأبعاد الأمن الفكرى.

[ب] تحديد أبعاد الأمن الفكرى:

جدول (٤)

الابعاد الرئيسية	ارقام المفردات التى تقيسها
الانتماء الثقافى	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩
التسامح	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١
التعايش	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢
الحوار	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠
٤	٣٢

[ج]- تحديد نوع مفردات الاختبار: وتم إعداد الاختبار وفقا لأسئلة الاختيار من المتعدد، حيث أن كل مفردات هذا الاختبار تمت صياغتها فى صورة مجموعة من المواقف الحياتية، ويلى كل موقف أربعة بدائل، ويطلب من الطلاب أن يختاروا إجابة واحدة تعبر عن موقفهم الخاص بهم.

[د] الصورة الأولية للاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين فى الاختبار، والتي تمثلت فى: حذف بعض المواقف لعدم مناسبتها مع أبعاد الأمن الفكرى، وإعادة صياغة بعض البدائل.

[هـ]- الدراسة الاستطلاعية للاختبار: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على مجموعة عشوائية من طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس، وعددهم ١٥ طالب، كان الهدف من المقياس، هو:

- تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب مجموع الزمن الذى استغرقه أول طالب وآخر طالب فى الإجابة على الاختبار، مقسوما على ٢، وهو ٤٠ دقيقة.

- حساب ثبات الاختبار: وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة " إعادة الاختبار " حيث طبقت الباحثة الاختبار على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقت بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المراتين، حيث نجد أن معامل ثبات الاختبار هو ٩٠% زهو معامل ثبات مرتفع مما يدل ثبات الاختبار وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- حساب صدق الاختبار: تحقق صدق الاختبار من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتى وكهو (٠,٩٦)، وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتى.

[و] الصور النهائية للاختبار: بعد التأكد من صلاحية الاختبار وعرضه على مجموعة المحكمين، وتعديله فى ضوء مقترحاتهم، جاء المقياس فى صورته النهائية على النحو التالى:

- يتكون الاختبار من ٣٢ موقف موزعين على أبعاد الأمن الفكرى الأربعة، وهى: الإلتزام الثقافى، والتسامح، والتعايش، والحوار. [انظر ملحق (٩)]

[ز] تقدير درجات الاختبار: قامت الباحثة بتحديد درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار من المتعدد بمجموع درجات ٣٢. [انظر ملحق (١٠)]

[٧] إعداد مقياس أبعاد المرونة النفسية:

[أ]- تحديد الهدف من المقياس: يتمثل الهدف منه فى قياس مدى امتلاك طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لعلم النفس لأبعاد المرونة النفسية.

[ب] أبعاد المرونة النفسية:

جدول (٥)

م	الأبعاد	المفردات
١	الثقة بالنفس	من ١ إلى ٨
٢	التقاول	من ٩ إلى ١٦
٣	الاستبصار المعرفى والاجتماعى	من ١٧ إلى ٤٢
٤	الإنتران الإنفعالى	من ٥٣ إلى ٣٢
٥	التكيف فى مواجهة المواقف الضاغطة	من ٣٣ إلى ٤٠
٦	الهدف والمعنى من الحياة	من ٤١ إلى ٤٨

[ج]- تحديد نوع مفردات المقياس: وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذات الخمس ابعاد (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، ويطلب من الطلاب أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الخمسة.

[د] الصورة الأولية للمقياس: تم عرض كل مقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين فى المقياس، والتي تمثلت فى: حذف بعض المفردات، وإعادة صياغة عدد من المفردات بصورة أكثر وضوحاً.

[هـ]- الدراسة الاستطلاعية للمقياس قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على مجموعة عشوائية من طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس وعددهم ١٥، كان الهدف من المقياس، هو:

- تحديد زمن المقياس: تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب مجموع الزمن الذى استغرقه أول طالب، والزمن الذى استغرقه آخر طالب فى الإجابة على المقياس، مقسوماً على ٢، وهو ٥٠ دقيقة.

- حساب ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة "إعادة المقياس" حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقت بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المرة الأولى والثانية، حيث نجد أن معامل ثبات المقياس هو ٨٧% زهو معامل ثبات مرتفع مما يدل ثباته، وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- حساب صدق المقياس: تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتى وكهو (٠,٩١) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتى.

[٥]- الصور النهائية للمقياس: بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله فى ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، ومن ثم فقد تكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٨ مفردة موزعة ستة أبعاد، هى: الثقة بالنفس، والتفاؤل، والاستبصار المعرفى والاجتماعى، ووالإتزان الإنفعالى، والتكفب الإيجابى مع المواقف الضاغطة، الهدف والمعنى من الحياة، بحيث يتضمن كل بعد ٨ عبارات . [انظر ملحق (١١)]

تجربة البحث الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ- اختيار عينة البحث: وقد طبقت الباحثة البرنامج المقترح على طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس، وعددهم ١٥ طالب، وذلك لتدنى مستواهم فى أبعاد الأمن الفكرى، وأبعاد المرونة النفسية.

ب- التصميم التجريبى للبحث: اتبعت الباحثة فى هذا البحث المنهج التجريبى، والذى يعتمد على مجموعة واحدة والتطبيق القبلى والتطبيق البعدى لأداتى البحث، حيث تم تطبيق الأدوات على مجموعة البحث ثم تدريس البرنامج المقترح ثم تطبيق أداتى البحث بعديا على نفس العينة.

ج- زمن إجراء التجربة: استغرق زمن تطبيق البرنامج من ٢٠٢١/٣/١٥ إلى ٢٠٢١/٥/١ وذلك بواقع حصتين أسبوعيا تقريبا فى مدرسة السيدة خديجة الثانوية بنات.

د- تطبيق مواد البحث: وقد تم تطبيق البحث وفقا للخطوات التالية:

التطبيق القبلى لأداتى البحث: بعد اختيار العينة تم تطبيق أداتى البحث المتمثلة فى : اختبار أبعاد الأمن الفكرى، ومقياس لأبعاد المرونة النفسية، وبعد الانتهاء من تطبيق أداتى البحث تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج إحصائياً.

تطبيق البرنامج المقترح: بعد الانتهاء من التطبيق القبلى للأداتين، بدأت الباحثة فى تطبيق البرنامج المقترح على طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس.

التطبيق البعدى لأداتى البحث: عقب الانتهاء من تطبيق البرنامج بواقع ١٢ حصة (حصتين أسبوعياً)، تم إعادة تطبيق أداتى البحث على عينة البحث للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء نظريات علم نفس الثقافة فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ثم قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

وقد استخدمت الباحثة اختبار وليكسون البارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على اختبار الأمن الفكرى ومقياس المرونة النفسية. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار أبعاد الأمن الفكرى ككل. جدول رقم (٦) نتائج اختبار (Z) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار أبعاد الأمن الفكرى ككل.

الدلالة	قيمة Z المحسوبة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	نوع الرتب	
٠,٠٠١	٣,٣٨٨	١٤٠	٧	١٥	الرتب السالبة	الاختبار ككل
		-	-	٠	الرتب الموجبة	
		-	-	١٥	الرتب المتعادلة الاجمالي	

وتتضح نتائج التحقق من هذا الفرض فى الجدول التالى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى فى اختبار أبعاد الأمن الفكرى ككل عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " Z " المحسوبة (٣,٣٨٨) وهى دالة وذلك لان القيمة الاحتمالية والتى قيمتها (٠,٠٠١) أقل من مستوى المعنوية (٠,٠١) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً.

الفرض الثانى: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس أبعاد المرونة النفسية ككل. جدول رقم (٧) نتائج اختبار (Z) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس أبعاد المرونة النفسية ككل.

الدلالة	قيمة Z المحسوبة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	نوع الرتب	
٠,٠٠١	٣,٣٩٦	١٤٠	٧	١٥	الرتب السالبة	المقياس ككل
		-	-	٠	الرتب الموجبة	
		-	-	٢٠	الرتب المتعادلة الاجمالي	

وتتضح نتائج التحقق من هذا الفرض فى الجدول التالى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى فى اختبار مهارات التفكير غير الشكلى ككل عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " Z " المحسوبة (٣,٣٩٦) وهى دالة وذلك لان القيمة الاحتمالية والتى قيمتها (٠,٠٠١) أقل من مستوى المعنوية (٠,٠١) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً.

ويمكن تفسير تلك النتائج فيما يلى:

- فاعلية البرنامج الحالى فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وترجع الباحثة تلك الفاعلية إلى:

- تناول البرنامج المقترح موضوعات تتعلق بالمشكلات النفسية الاجتماعية التى يواجهها الفرد عند التعامل مع ثقافة مجتمع جديد بما فيه من أفراد وعادات وتقاليدها مختلفة، وذلك من خلال تناول العديد من نظريات علم نفس المثقافة مثل، كاميليرى، وبيرى وغيرها، مما ساهم فى تنمية أبعاد الأمن الفكرى وخاصة الإلتواء الثقافى، والتعايش، وكذلك أبعاد المرونة النفسية كالتكيف الإيجابى والإلتزان الإنفعالى .

- استخدام استخدام استراتيجيات تدريس تتيح فرصة للطلاب للممارسة أبعاد الأمن الفكرى (التعايش، والحوار، والتسامح)، مثل: استراتيجيات التدوير، والتعلم التعاونى، والمناقشة الجماعية. - إعداد الأنشطة التى أتاحت الفرصة للطلاب إلى اكتساب أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية بشكل مباشر وغير مباشر، مثل: كتابة المقالات والأبحاث القصيرة، والقيام بالحوار والمناقشة الجماعية حول نظريات علم نفس المثقافة، وتقديم المقترحات والخبرات والمواقف الحياتية إزاء المشكلات والقضايا التى تناقشها تلك النظريات ومعايشتها.

- توفير بيئة تعلم إيجابية داخل الفصل الدراسى تقوم على الحرية فى التعبير على الرأى والتعاون والتسامح والتعايش الناجح بين الطلاب، مما سهل اكتساب أبعاد الأمن الفكرى لدى الطلاب. - توجيه الطالب إلى ضرورة الثقة بالنفس وتكوين فكرة إيجابية عن ذاتهم وعن الحياة، وحثهم على التفاوض والمثابرة عند المواجهة الصحيحة للأزمات والمشكلات التى تواجههم، ومحاولة التكيف معها، وتشجيعهم على التحكم فى انفعالاتهم عند التعامل معها ومع الآخرين، والتوافق معهم، ساهم فى تنمية أبعاد المرونة النفسية.

- توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التى أسفرت عنها البحث، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الآتية:
1. إعادة النظر فى الأهداف العامة و الإجرائية التى تتعلق بمناهج علم النفس، بحيث تركز على إكساب دارسيها أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية.
 2. إعادة النظر فى محتوى المناهج فى ضوء نظريات علم نفس المتقافة، بحيث تتناول القضايا والموضوعات التى تثير المشكلات النفسية التى يتعرض لها الفرد عند التعامل مع ثقافات أخرى، وربطها بمناهج علم النفس فى المرحلة الثانوية.
 3. توجيه انتباه مخططي وواضعى مناهج علم النفس إلى ضرورة إبراز أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية أثناء إعدادهم للمناهج فى المرحلة الثانوية بصرفها الثلاثة.
 4. إعادة النظرة فى طرق استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة فى تدريس علم النفس، بحيث تساعده على تنمية أبعاد الأمن الفكرى، وأبعاد المرونة النفسية.
 5. إعادة النظر إلى أساليب التقويم المستخدمة، بحيث تشمل جميع الجوانب: المعرفية والمهارية والوجدانية، وتقيس قدرة الطلاب على تنمية أبعاد الأمن الفكرى، وأبعاد المرونة النفسية.
 6. ضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد الأمن الفكرى والمرونة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وذلك من خلال استخدام الاستراتيجيات والأنشطة المناسبة.

البحوث المقترحة:

1. دراسة تقييمية لمناهج علم النفس فى المرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد المرونة النفسية.
2. تطوير مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية فى ضوء نظريات علم نفس المتقافة.
3. برنامج مقترح فى ضوء نظريات علم نفس المتقافة لتنمية أبعاد الأمن الثقافى والصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. وحدة مقترحة فى ضوء نظريات علم نفس المتقافة لتنمية التكيف النفسى والاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم النفس.
5. أثر برنامج قائم على أبعاد الأمن الفكرى فى تنمية الوعى بأبعاد الأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
6. أثر برنامج قائم على أبعاد المرونة النفسية فى تنمية التوافق النفسى وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

المراجع:

١. أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠١٥): فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض قيم الأمن الفكرى ومهارات إتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد ٧٠ .
٢. أحمد سمير فوزى عبدالله (٢٠١٧): دور الجامعات المصرية فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، الجزء ٣، العدد ١٧٥ .
٣. أحمد محمد الزعبي (٢٠١٦): المرونة النفسية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد ٣٢، العدد ٢ .
٤. أمال عبد السميع باظة وآخرون (٢٠١٩): برنامج إرشادى إنتقائى قائم على المرونة النفسية للتخفيف من الميل لإعاقة الذات لدى المراهقين الصم، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد ١٩، العدد ١ .
٥. أسماء بادسى (٢٠١٩): *مستوى المرونة النفسية لدى الطالبة الجامعية العاملة*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة .
٦. رسميه عياد الجهني وآخرون (٢٠١٩): دور القيادة المدرسية فى تعزيز الامن الفكرى وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المجلد الثالث، العدد ١٢ .
٧. إلهام عبد الوهاب بكر محمد (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادى لإدارة الغضب فى تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة، مجلد ٤، العدد ٣ .
٨. أمال إبراهيم الفقى (٢٠١٦): فعالية العلاج بالتقبل والإلتزام فى تنمية المرونة النفسية لدى أمهات الأطفال الأوتيزم، *مجلة الإرشاد النفسى بمصر*، العدد ٤٧ .
٩. أمانى حسن حسين عبد السلام (٢٠١٨): *الأسى النفسى وعلاقته بالمرونة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة .
١٠. إيمان أحمد محمد حسين عليان (٢٠١٢): تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب مدارس التعليم العام فى مصر، *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الرابع، العدد ١٥١ .

١١. جودى عربية (٢٠١٨): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى النساء المتزوجات المصابات باضطراب الغدة الدرقية دراسة ميدانية بعيادة متخصصة في الغدد والسكري بولاية المسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف.

١٢. حنان عبد الرحيم المالكى (٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادى جمعى قائم على استراتيجيات المرونة النفسية لزيادة المرونة لدى طالبات جامعة أم القرى، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، الجزء ٣، العدد ٣١ .

١٣. دلال العصيمي (٢٠١٥): دور التعليم في ترسيخ الأمن الفكرى ، مجلة المعرفة، العدد ٩ - www.almarefa.net

١٤. زينة عبد الكرم عبد صعبه (٢٠١٦): المرونة النفسى وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كليه الآداب، كلية الآداب، جامعة القادسة .

١٥. سارة بوزرزو (٢٠١٠): الترجمة وفعل الثقافة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانية - وهران.

١٦. سالم العزرى (٢٠١٦): المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة نزوي.

١٧. سالمة أنصير (٢٠١٦): المرونة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بالفرع الغربى بمدينة زليتن، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد ٢٩.

١٨. سعيد أحمد الشويل، وفتحى مهدى نصر (٢٠١٢): الفروق بين مرتقى ومنخفضى المرونة النفسية الايجابية فى بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمى فى التربية، العدد ١٣.

١٩. سلمان بن مطلق بن عبدالله السبيعي (٢٠٢٠): مهارات التعلم الذاتى وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة الصف الأول الثانوي فى محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ١٠.

٢٠. سهير حسين أحمد البيلى (٢٠١٨): أساليب التربية الوالدية وأثرها على الأمن الفكرى كما يدركها الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الكويت.

<http://maed.journals.ekb.eg>

٢١. السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، و أحمد نصحى أمين الشريينى(٢٠١٤): شبكة التواصل الاجتماعى وأثارها على الأمن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى**، المجلد ٧، العدد ١٥.
٢٢. صاحب الربيعى (٢٠١١): **علم نفس الثقافة** <http://www.watersexpert.se>
٢٣. صالح بن على أبو عراد (٢٠١٠): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكرى: تصور مقترح ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد ٢٧، العدد ٥٢.
٢٤. صلاح محمد محمود محمد (٢٠١٨): إسهامات المرونة النفسية في التنبؤ على الاغتراب النفسى لدى الطلاب المصريين الدارسين في الخارج ، **مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث**، المعهد الدولي للدراسة والبحث، مجلد ٤، العدد ٥.
٢٥. عادل إبراهيم عبد الله الشاذلى (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية التعليم المقلوب فى تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الإعدادية فى المسار المصرى بمحافظة الإحساء، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، الجزء الثانى، العدد ١٧٧.
٢٦. عامر البشرى (٢٠٠٤): دور المرشد الطلابى فى الحد من العنف المدرسى من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسى، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
٢٧. عبد الله بن حلفان آل عايش (٢٠٠٦): **التربية الأمنية فى الإسلام (الحل الأمثل للفتن**، دار المحبة، دمشق.
٢٨. عبد الجليل شوقى (٢٠٢٠): **الثقافة فى الدراسات الحديثة .. هيمنة أم حوار؟**، صحيفة المثقف، العدد ٥٢٠٥ <https://www.almothaqaf.com/qadayaama/qa-dayama>.
٢٩. عبد الناصر حسن، ومحمد الثوينى(٢٠١٤): دور المعلم الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٧، العدد ٢.
٣٠. عبد الناصر راضى محمد (٢٠١٣). دور الجامعة فى تفعيل الأمن الفكرى التربوى لطلابها: دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٣١. عبدالعزيز عقيل العنزى، محمد سليم الزبون (٢٠١٥): أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية، **دراسات فى العلوم التربوية**، المجلد ٤٢، العدد ٢.
٣٢. عزام أمين (٢٠١٦): **سيكولوجيا المهاجرين استراتيجيات الهوية واستراتيجيات الثقاف** "دراسة تحليلية نظرية"، مركز درمون للدراسات المعاصرة، قطر.

٣٣. (٢٠١٥): التكيف الاجتماعي والهوية العرقية لدى الشباب من أصول عربية مغربية في فرنسا حين يكون العنف استراتيجيا هوياتية" بحث ميداني"، مجلة عمران، مجلد ٤، العدد ١٤.
٣٤. على أبو حميدي (2014): إسهام الأسرة في تحقيق الأمن الفكرى - رؤية تربوية إسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١، العدد ٦١، الرياض.
٣٥. على فايز الجحنى (٢٠٠٥): مراكز البحوث ودورها فى التصدى لمهددات الأمن الفكرى، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .
٣٦. على يحيى يحيى ناصف (٢٠٢٠): التدخل المهنى بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكرى لأعضاء برلمان الطلائع، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد ٣، العدد ٥٠، إبريل.
٣٧. فايز شلدان (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ١.
٣٨. محمد علي حسن الزهراني (٢٠١٧): الأمن الفكرى وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٣، العدد ١.
٣٩. مسفر أحمد مسفر الوادعي (٢٠١٦): وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكرى من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء ٣، العدد ١٧١.
٤٠. منيرة محمد محمد محمد (٢٠٢٠): المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مجلد ٤، العدد ٣٤ .
٤١. مها بن سعيد (٢٠١٧): جذور الثقافة. <https://aljadedmagazine.com>.
٤٢. نشوى مبروك إدريس مبروك (٢٠٢٠): أثر برنامج قائم على حل المشكلات المستقبلية في تنمية المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٩، العدد ٣٨ .
٤٣. هند فايع محمد الشهرانى (٢٠١٩): دور الأنشطة الطلابية فى تدعيم الأمن الفكرى للطلبة الجامعية - دراسة مطبقة على طلبة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ٣٥، العدد ٣.

- ٤٤ . هويدا محمود الأتريبي (٢٠١١): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها ، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد ٧٠، العدد ١٨.
- ٤٥ . وائل السيد حامد السيد (٢٠٢٠): الإسهام النسبي للوعي الآنى فى تنمية المرونة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، **مجلة الإستواء**، جامعة قناة السويس، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، العدد ٢٠.
- ٤٦ . ورد معروف الطعانى (٢٠١٣): دور مديرى المدارس فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية فى لواء قصبة إربد وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة اليرموك.
- ٤٧ . ياسمين محمد محمد يونس (٢٠١٨): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال، **المجلة التربوية لكلية التربية**، جامعة سوهاج، المجلد ٥٢، العدد ٥٢.
- ٤٨ . يحيى عمر شقورة (٢٠١٢): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الأزهر.
49. Abu Halawa, Mohammed Al-Saeed (2013): Flexibility psychological nature and its parameters and preventive value, **eBook Network Psychological Science**, Arabic, Network versions of Psychological Science, (106).
50. Ahmadi, Anas (2009): **Flexibility**, Riyadh, The Nation Foundation for Publishing and Distribution. <http://www.ijlter.org>
51. Alvarez, Valdivia, and others (2016): School Adjustment and Friendship Quality of First- and Second-Generation Adolescent Immigrants to Spain as a Function of Acculturation, **Journal of Adolescent Research**, v31 n6 p750-777 ,Nov.
52. Bariola, E and others (2015): Demographic and Psychosocial Factors associated with psychological distress and resilience among Transgende individuals. **American Journal of Public Health**, 105 (10).

53. Berry, j (2004): in **Encyclopedia of Applied Psychology**.<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/B0126574103003846>
54. Bornstein, Mark (2013): **Psychological acculturation**.<https://www.routledgehandbooks.com/doi/>
55. Fu, Kefeng(2015): A Brief Literature Review on Acculturation Strategies of Overseas Students, **English Language Teaching**, v8 n8 p121-127 .
56. Gottlieb, Michael and others (2002): Training Ethical Psychologists: An Acculturation Model, Paper presented at the Annual Meeting of the American, **Psychological Association** ,110th, Chicago, IL, August 22-25.
57. Hudley, Cynthia (2016): Achievement and Expectations of Immigrant, Second Generation, and Non-Immigrant Black Students in U.S. Higher Education, **International Journal of Educational Psychology**, v5 n3, p223-248 Oct .
58. Kashdan, T. & Kane, Q. (2011): **Posttraumatic distress and the presence of posttraumatic growth and meaning in life: experiential avoidance as a moderator**, *Pers, Individ*, 50, 84-89.
59. Lay, Clarry & Struthers, Ward (2003): The Process of Acculturation and Basic Goals: Testing a Multidimensional Individual Difference Acculturation Model with Iranian Immigrants in Canada University of Guelph, Canada and ,York University, **Canada APPLIED PSYCHOLOGY: AN INTERNATIONAL REVIEW**, 2003, 52 (4), 555 -579.
60. Li, Weidong & Chen, Sisi (2017): Acculturation Strategy, Integration Paradoxes and Educational Adaptation—A Case Study of Chinese Visiting Scholar's Family in the United States, **International Education Studies**, Published by Canadian Center of Science and Education Vol. 10, No. 9.

61. Liu, Xun, and others (2013): Acculturation, Internet Use, and Psychological Well-being Among Chinese International Students, Department of Educational Psychology and Leadership, **Texas Tech**, University (USA), Volume 3, Issue 2 , 155-166. <http://jistudents.org/>
62. Lopez, Adriana (2012) **Impact of Acculturation, Ethnic Identity and Peer Influence on Substance Use, Depression, and Self-Esteem in Middle School Students**, Dissertations/Theses , Doctoral Dissertations, The University of Utah.
63. Makarova, Elena & Birman, Dina (2015): Cultural Transition and Academic Achievement of Students from Ethnic Minority Backgrounds: A Content Analysis of Empirical Research on Acculturation , **Educational Research**, v57 n3 p305-330.
64. Malika, Subha, (2010): **Well being, after natural disaster, resources, coping strategies**, resilience –Ph D thesis, university of Punjab, Lahore.
65. Mataczynski, Lisa(2013): **Advising and Acculturation Variables as Predictors of Satisfaction, Sense of Belonging, and Persistence among International Undergraduates**, ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, University of Southern California.
66. *Michael , Ungar (2018):* Systemic resilience: principles and processes for a science of change in contexts of adversity, **Ecology and Society** , (4):34. <https://doi.org/10.5751/ES-10385-230434>
67. Michael, Sapiro (2011): The Bicultural I: A Social and Cognitive Approach for Understanding the Psychology of Acculturation, Doctoral Student, , **Journal Journal of International Students**, John F. Kennedy University, Vol.1 Issue 2.
68. Moorea, P and others (2014) . Psychological resilience: the impact of affectivity and coping on state anxiety and positive emotions during and

after the Washington, **DC sniper Killings** , Anxiety, Stress, & Coping, 27(2) , PP: 138–155.

69. Rahamneh, G (2016) : A proposed Educational Vision For Activating The Role of The Jordanian Universities Students Families In Enhancing Students Intellectual Security From The Students Perspectives, **European Scientific Journal** , edition vol.12, No.16

70. Rutter, M (2013) Annual research review: Resilience– clinical implications. **The Journal of child Psychology and Psychiatry**, 54, 474– 487.

71. Seginer, Rachel& Mahajna, Sami (2018): Future Orientation in Cultural Transition: Acculturation Strategies of Youth from Three Minority Groups in Israel, **New Directions for Child and Adolescent Development**, n160 p31–43, Sum.

72. Simon ,Ozer (2018): **Psychological Theories of Acculturation**,Chapter2,December.<https://www.researchgate.net/>

73. Wending, H. (2012): **The relation between psychological flexibility and the Buddhist practices of meditation, nonattachment, and Self compassion**, Unpublished Dissertation, The Graduate Faculty of the University of Akron. USA.

74. Wu, Ellery & Mak, Winnie (2012): Acculturation Process and Distress: Mediating Roles of Sociocultural Adaptation and Acculturative Stress, **Counseling Psychologist**, v40, n1, p66–92.

75. Wu, Yi–Chin (2015): **Exploring the Relationships among Self–Regulation, Acculturation, and Academic and Social Integration for Asian International Doctoral Students**, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, The Florida State University.

76. Yeboah and others (2020): Exploring Factors That Facilitate s Strategies and Academic Success of West African Immigrant Youth in Urban Schools, **Education and Urban Society**, v52 n1 p21–50, Jan.
77. Zamboanga, Byron and others (2016): Try Walking in Our Shoes": Teaching Acculturation and Related Cultural Adjustment Processes through Role–Play, **Teaching of Psychology**, v43 n3 p243–249 July.